الأسباب السياسية لعقوبة النفي في العصر العباسي ٣٣٤_ ٦٥٦هـ/٩٤٥_١٢٥٨م

الباحثة نور حسن جعفر
أ.د هاشم داخل حسين الدراجي
جامعة ميسان / كلية التربية

الملخص:

مثلت عقوبة النفي السياسي في العصر العباسي احدى ابرز الوسائل التي استخدمتها السلطة العباسية لأسكات المعارضين وضبط الامن الداخلي فالنفي لم يكن مجرد عقوبة جنائية بل كان اجراء سياسي يستخدم ضد الخصوم المخالفين او القادة العسكريين والسياسيين الذي يخشى من نفوذهم.

أتسم النفي بكونه اداة ناعمة نسبياً مقارنة بالقتل او السجن،حيث كان يتم عبر ابعاد الشخص عن مركز القرار الى مناطق نائية سواء داخل الدولة او على أطرافها.وغالباً مايكون النفي مصحوباً بعقوبة اخرى وبمراقبة مشددة.

لجأ الخلفاء العباسيين فضلاّ عن الامراء والقادة الذين حكموا خلال العصر العباسي(٣٣٤هـ / ٦٥٦هـ/٩٤٥_١٢٥٨م) الى النفي خاصة في حالات النزاعات داخل البيت العباسي نفسه بين الامراء من اجل تأديب الخارجين عليهم وأبعادهم عنهم وبسبب تقريب البويهيين العنصر التركي بدلا من الديلمي مما اثار حفيظة القادة والجند وكذلك الصراعات على الحكم والطمع بالسلطة حتى اتخذت عقوبة النفي لما لها الأثر في النفس بأبعاد هؤلاء عن أهلهم وبلدهم وعزلهم عن مؤيديهم وأذلالهم وتأمين جانبهم من العودة للمخالفة مرة اخرى.

Summary

Political exile during the Abbasid era was one of the most prominent means used by the Abbasid authorities to silence dissent and maintain internal security. Exile was not merely a criminal punishment, but rather a political measure used against dissenting opponents or military and political leaders whose influence was feared.

Exile was a relatively gentle tool compared to murder or imprisonment, as it involved removing the individual from the center of decision-making to remote areas, either within the state or on its outskirts. Exile was often

accompanied by strict surveillance. The Abbasid Caliphs, as well as the Buyid princes who ruled from 334 AH/447 AH/945/1055 AD, and the Seljuks from 447-590 AH/1055-1193 AD, resorted to exile, especially in cases of conflicts within the Abbasid house itself between princes, in order to discipline those who rebelled against them and distance them from them. This was due to the Buyids bringing the Turkish element closer instead of the Daylami, which aroused the anger of the leaders and soldiers, as well as the conflicts over rule and greed for power, until the punishment of exile was adopted because of its effect on the soul by distancing these people from their families and country, isolating them from their supporters, humiliating them, and ensuring .their side from returning to disobedience again

المقدمة

تُعد العقوبات الجنائية وسيلة رئيسية لضبط النظام الاجتماعي وتحقيق العدالة في المجتمعات البشرية، وقد اختلفت طبيعة هذه العقوبات باختلاف العصور والأنظمة السياسية الحاكمة. وكان النفي واحدًا من أقدم العقوبات التي استخدمت في مختلف الحضارات، بما فيها الدولة الإسلامية،حيث انزلها الله وجعلها من الشرائع الألهية لحماية بني البشر وردع المخالفين وحملهم على التوبة وأصلاح المجتمع وتطهيره من المجرمين حيث وُظِّف كأداة لتحقيق الأمن والاستقرار من جهة، وكوسيلة للضغط السياسي والديني من جهة أخرى. وفي العصر العباسي، وخاصة خلال المدة الممتدة من سنة(٣٣٤هـ إلى ٦٥٦هـ/٩٤٥_١٢٥٨م) برزت عقوبة النفي كإجراء قانوني وإداري استُخدم ضد الأفراد الذين شكّلوا تهديدًا للنظام العام، سواء كانوا من المعارضين السياسيين، أو المفكرين وأصحاب المذاهب المخالفة، أو حتى القادة العسكريين الذين فقدوا ثقة السلطة الحاكمة.

تمثل هذه الحقبة من التاريخ العباسي مرحلة مفصلية اتسمت بالتحولات السياسية والاجتماعية الكبرى، حيث ضعفت سلطة الخلفاء العباسيين لصالح القوى الإقليمية مثل البويهيين والسلاجقة، مما أدى إلى تنوع أساليب الحكم وتطبيق العقوبات، بما في ذلك النفي. كما شهدت هذه الفترة صراعات مذهبية وفكرية انعكست على طبيعة استخدام النفي، إذ كان يُستخدم ليس فقط لمعاقبة الخارجين عن القانون، وإنما أيضًا كأداة لإسكات المعارضين الدينيين والفكريين الذين كانوا يمثلون تهديدًا للأيديولوجيات السائدة في الدولة.

تبرز أهمية هذه البحث في إنها تتناول أحدى العقوبات التي استخدمت لأغراض سياسية بعيدة عن الأطار الشرعي والتي لم تحظَ بدراسات كافية مقارنة بغيرها من العقوبات الجنائية في العصر

العباسي لذلك جاء هذا البحث الموسوم (الأسباب السياسية لعقوبة النفي في العصر العباسي ٣٣٤_٦٥٦هـ/٩٤٥_١٢٥٨م) ليسلط الضوء على الاسباب السياسبة لهذه العقوبة في العصر العباسي وخلال المدة المذكورة لما شهدت هذه المدة من صراعات سياسية نتجت عنها معاقبة كثير من الشخصيات بهذه العقوبة وللوقوف على الاسباب الحقيقية لمعاقبتهم ورصد آليات تنفيذ هذه العقوبة والجهات التي كانت تصدرها ،وكذلك لمعرفة مدى تأثير عقوبة النفي في الدولة العباسبة ومدى نجاحها في تحقيق الاستقرار السياسي.

فقد قسم البحث الى ست مباحث مباحث رئيسية سبقت بمقدمة فجاء المبحث الأول بعنوان:معنى النفي في اللغة والاصطلاح .اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان :نفي الطامعين بالسلطة.في حين جاء المبحث الثالث بعنوان :نفي الموالين لأعداء السلطة. اما المبحث الرابع فقد جاء بعنوان :النفي بسبب الوشاية السياسبة .والمبحث الخامس جاء بعنوان نفي مثيري الفتن والأضطرابات ام المبحث السادس جاء بعنوان نفي الناقدين والفاضحين لسوء نظام الحكم.وختمت بخاتمة تم فيها اجمال اهم ما توصل اليها البحث.

أعتمد البحث على مجموعة من المصادر الأولية والمراجع الثانوية التي أغنت الدراسة،وقد اجملت جميعها في نهاية البحث.

الاسباب السياسية لعقوبة النفي في العصر العباسي(٣٣٥ ٦٥٦هـ/٩٤٥_١٢٥٨م

المبحث الأول:

اولاً :النفي في اللغة والاصطلاح

النفي في اللغة مصدر من الفعل الثلاثي نفى يقال نفيت الشيء أنفيه نفيا [١] قال ابن فارس:النون والحرف المعتل اصل يدل على تعرية شيء من شيء وإبعاده منه[٢] والنفي خلاف الايجاب والاثبات، ويقال نفي الريح مايبقى في اصول الحيطان من التراب الذي تأتي به الريح، ونفي المطر:رشاشه،ونفي الرحى ماترمي به من الطحين[٣]ويقال تنافى الامران:اي اختلفا وتباينا وتعارض احدهما مع الآخر، وتنافت الاحكام او الآراء:تعارضت وتباينت وانتفى الخبر كذب، لم يصدق انتفى الزعيم_ابتعد عن وطنه مطروداً، وانتفى عنه صديقه اي ابتعد عنه وتركه،وانتفى الرجل:ابتعد عن وطنه مطروداً، وانتفت التهمه تبرأ منها[٤]، ويقال: نفيت الرجل وغيره انفيه نفياً اذا طردته[٥]،قال الله تعالى:{أَو يُنفوا مِنَ الارضِ}[٦]وانتفى منه تبرأ،ونفي الشيء نفيا جحده ونفى ابنه جحده وهو نفي منه، يقال:انتفى فلان من ولده اذا نفاه عن ان يكون له ولدا[٧]، ويقال المدينه كالكير تنفي خبثها اي تخرجه عنها، وهو من النفي الابعاد عن البلد[٨] .فالنفي هو مغاير للحبس حيث يتشابه لفظ النفي مع مصطلح التغريب في المعنى فهو لايختلف عنه اذا التغريب هو البعد عن الوطن[٩].

من خلال ذلك يتضح ان العلماء واللغويون قد تشابهوا في الرأي في معنى لفظة النفي لغوياً بأنهاا الابعاد عن البلد.

ثانياً: معنى النفي في الاصطلاح.

اما في الاصطلاح فأن عقوبة النفي هي عقوبة تعزيرية مشروعة في كل اذى يلحق الناس ويخل بأمن المجتمع والنفي من الارض وهو الابعاد عن الوطن والحكم بالطرد والاقامة الجبرية من بلد الى اخر حيث يقال:فلاناً نفوه اي اخرجوه من بينهم وهو خليع(١٠).

ويقال:أن المقصود بالنفي: هو الإبعاد بقصد الإيحاش والبعد عن الأهل والوطن زجراً وتأديبا للجاني، فإن التغريب يتحقق بالإبعاد عن مكان الجريمة، وعن بلد الجاني إلى مكان يعينه القاضي في الحدود التي يرسمها له الشرع متوخياً في ذلك تحقيق العدالة من فرض هذه العقوبة على أن يكون المكان المغرب إليه في دار الإسلام على أن يدخل في الحسبان تقدم وسائل المواصلات الآن عنها في الماضي(١١).

المبحث الثاني : نفي الطامعين بالسلطة " الصراع على الحكم"

تعرضت الدولة العباسية لفترات من الاضطراب السياسي، الذي أُغرى العديد بمحاولة السيطرة على الدولة مستغلين حالة الضعف التي مرت بها الخلافة العباسية، وبخاصة في العهود التي سيطر فيها البويهيين على الخلافة العباسية، أو الصراع على السلطة بين العباسيين والسلاجقة، أو بين السلاجقة فيما بينهم، وانتهت أغلب تلك المحاولات بنفي الطرف الأضعف، كما كانت الخلافات بين افراد العائلة الواحدة سببا من أسباب نفي أحد افراد عائلتها ففي سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م، نفي سلار المرزبان(١٢) أبيه محمد بن سلار وكان قد تآمرَ مع أخيه على والدهما، وكان السببُ سوءَ معامَلتِه فقبضا عليه وانتزعا منه أمواله وذخائره، وأنزلاه أحد القلاع بالطرم(١٣).

ولم تتوقف أطماع المرزبان عند هذا الحد، فحاول السيطرة على الري،إذ قام المرزبان بأرسال رسولا الى معز الدولة(١٤)حيث كانت تحتوي على مايغيض معز الدولة،فقام الأخير بأهانة الرسول وأمر بحلق لحيته،فعندما رجع الى المرزبان اخبره بما حدث.فغضب وجمع العساكر لقصد الري الذي كان محض غايته،فلما عرف معز الدولة بهذا الأمر،كتب الى اخويه طالباً المدد والى المرزبان يعظمه ويرفع من قدره حتى يصله المدد، بعد ذلك وصلته الحشود الكبيرة فقام معز الدولة وسير إليه جيوشه، فعلم المرزبان أنّه لا طاقة له به ولكنّه أنف من الرجوع فعمل على محاربته وكان مع المرزبان يومئذ خمسة آلاف من الديلم والجيل والأكراد، ولكنه أنهزم، وأسر ونفي إلى قلعة سميرم(١٥).

وقام عز الدولة [١٦] بنفي أخيه الحبشي[١٧] فبعد تعيين الأخير على امارة البصرة سنه ٣٤٧هـ/٩٥٨م وكان الهدف من ذلك احكام السيطرة على منطقة مهمه كالبصرة، استمر الحبشي بمنصبه حتى وفاة والده سنة ٣٥٦هـ/٩٦٦ فبعد ذلك حدث بينه وبين اخيه الحبشي خلاف بعد سنة من وفاة والدهم وذلك بسبب عصيان الحبشي بالبصرة واستبد بها عندما احاط به مجموعة من الحاشية والجند، فطمع بالانفراد بالولاية، وحرضه الجند بعدم ارسال الاموال والنفقات الى بغداد مما دفع الامير بختيار الى عزل الحبشي عن ولاية البصرة وأرسل جيشاً بقيادة وزيره ابو الفضل العباس بن الحسين لقتال الحبشي وطرده منها ووقع الأخير في الأسر وأرسله مخفوراً الى بغداد فحبس فيها وصودرت امواله ونفاه إلى رامهرمز [١٨] ثم أخرج بعد ذلك إلى بسابور [١٩].

وفي سنة٣٤٨هـ لما جاء نقيب النقباء ابي عبد الله الداعي[٢٠]من الاهواز الى بغداد طالباً للعلم والفقه ،فبرع بهما حتى التف حوله عدد كبير من الانصار والمؤيدين من الديلم ثم بايعوه،فلما علم معز الدولة بهذا الأمر غضب بشكل شديد وبدأ خوفه من الانقلاب عليه والمنافسة على مكانه وأخذه،لذلك قام بالقبض على الداعي وعلى كل من بايعه فنفاهم وشردهم،فأبي عبد الله الداعي نفاه الى فارس عند اخيه عضد الدولة [٢١]حتى حبسه في قلعة كوسان[٢٢]فقضي في الحبس مدة سنة وشهرين وبعد ذلك تشفع له احد الاشخاص واطلق صراحة [٢٣].

وقد يكون اختلاف وجهة النظر سبباً في عقوبة النفي،فقد ظن أحد الاطراف بأنه طمع في السلطة مما يدفع الى التفكير في معاقبة أحد هذه الأطراف للطرف الآخر بعقوبة النفي، ففي سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م وقع بين ناصر الدولة بن حمدان[٢٤] وبين ابنه أبي تغلب[٢٥]خلافات سياسية سببها أنه لما مات معز الدولة بن بويه عزم أبو تغلب على الدخول إلى بغداد وأخذ مملكة العراق، فغايته من ذلك المطالبة بحقوقة في الحكم فعارضه والده في ذلك متعللا بثراء معز الدولة،وقال لهم: ان معز الدولة ترك لأبنه عز الدولة بختيار اموالاً كثيرة ولا تقدرون عليه مادامت في يده لكن اصبروا حتى ينفق الأموال فأنه مبذر، فإذا أفلس ثوروا عليه فأنكم تغلبونه لا محالة، فحقد عليه ولده أبو تغلب بذلك مما ادى الى توتر العلاقات بينهما،فتغيرت احوال ناصر الدولة بعد ان نفاه ابنه ابو تغلب بأتفاق مع اخوانه أولاد ناصر من الموصل الى قلعة بعيدة سجنه بها اسمها اردمشت[٢٦].

ويلاحظ من خلال الروايتين اعلاه إقتران عقوبة النفي بالسجن، وهو الأمر الذي تكرر كثيرا عند إقرار عقوبة النفي، وهو ما يبدو طبيعيا بطبيعة الحال، فعقوبة النفي للأمراء او الطامحين للسلطة، غير كافية، بل تكون مضرة في بعض الأحيان، إذ حاول المنفي تجميع قواه، وتجميع الناس حوله.

وكان سبكتكين[٢٧] السبب في عزل الوزير محمد بن العباس[٢٨]سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م بأمر من الامير بختيار عز الدولة البويهي حتى ذكر ان السبب هو المنافسة والعداء الذي استحكم بينه وبين القادة الاتراك لاسيما سبكتكين الحاجب الذي كان يكتب للأمير من احل الاطاحة به مستغلاً الضائقة المالية

التي يعاني منها الوزير محمد بن العباس وقد نجح في ذلك لان الامير بختيار لا يتهاون في المسائل المالية حتى عزل محمد بن العباس وسير به الى سجن البصرة ثم نقل بعدها الى سجن مدينة واسط[٢٩].

وبعد نجاح سبكتكين في السيطرة على الخلافة العباسية، مستغلا انشغال السلطان البويهي عز الدولة بختيار باللهو واللعب والصيد، فأعلن ثورته ضد عز الدولة بختيار، بعد خلاف جري بينهم، وجري القتال بين سبكتكين، وبين أتباع عز الدولة في بغداد، وفي سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م حاصر سبكتكين وأنصاره دار عز الدولة ببغداد لمدة يومين، ثم أنزل أهله منها، ونهب ما فيها، وأحدرهم في دِجْلة إلى واسط منفيين،وكان قد عزم على بعث الخليفة المطيع لله(٣٣٤_٣٦٣هـ/٩٤٦_٩٧٤م) معهم، فتوسل الخليفة إليه، بألغاء العقوبة، فعفا عنه وأقرَّه بداره[٣٠].

يتضح أن سبكتكين، حاول نفي الخليفة نفسه إلى خارج بغداد، خلال فترة الضعف التي أصابت الخلافة العباسية، فأصبح الخليفة العباسي بلا صلاحيات تقريبا، حتى تجاسر عليه قواده وحاولوا نفيه.

وعندما تولى ابن بقية[٣١] الوزارة لبختيار سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٥م وقام بنفي ابا محمد اخو محمد بن العباس الى واسط ولم ينفي محمد بن العباس لعلمه بضعف حاله ولا يتطلع للوزارة والمنافسة،ثم بعد مدة لما نمى الى ابا محمد بعزل ابن بقية عن الوزارة رجع الى بغداد دون اذن ابن بقية،فغضب الأخير ونفاه الى البطيحة،حتى بعدها ذهب مستتراً الى بغداد ،فلما علم ابن بقية أمر بالقبض عليه وعلى اخيه ونفاهما الى سامراء[٣٢].

وقد يكون النفي حلا من الحلول السياسية، التي تنهي صراعا محتدما فيخير المنفي، بجهته، ففي سنه ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م، عنما دخل عضد الدولة بغداد وتسلَّمها من عز الدولة، أخرجه منها ومعه عدد قليل من الناس، وقد خيره الأخير، أن يختار أي مكان يمضي إليه وقد حلف عضدالدولة أن لا يتعرض لأبي تغلب صاحب الموصل وذلك لمودة كانت بينهما ومراسلات فحلف له على ذلك فخرج قاصداً الشام حتى وصل حديثة الفرات ووافاه ابو تغلب بعشرين ألف مقاتل وهو من انصارة فأتفقا على محاربة عضد الدولة واخراجه من العراق،فزحفا الى بغداد لكن دارت الدائرة على ابن حمدان وانتصر عضد الدولة وأسر معز الدولة وقتله [٣٣].

وفي السنة نفسها ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م، حرض حمدان بن ناصر الدولة عز الدولة بختيار، على الاستيلاء على الموصل، بعد أن استقر عز الدولة على اختيار بلاد الشام للاستيلاء عليها بعد طرده من بغداد، فحسَّن لعز الدولة أخذ بلاد الموْصل من أبي تغلب، لأنها أطيبُ وأكثر مالًا من الشام وأقرب إليه، فلما بلغ ذلك أبا تغلب أرسل إلى عز الدولة يقول له: لئن بعثت إليَّ بأخي حمدان بن ناصر الدولة أعنتك بجيشي وبنفسي حتى أردَّك إلى ملك بغداد وأقاتل معك عضد الدولة. فأمسك حمدانَ وأرسله إلى أخيه أبي تغلب، فنفاه وسجنه في بعض القلاع[٣٤].

من خلال ذلك يتضح بأن الخلاف بين اولاد ناصر الدولة حمدان وابو تغلب يرجع لأيام ابيهم ناصر الدولة وقد يكون ايضاً سبباً في نفي ابي تغلب لأبيه وذلك عندما اراد الأخير السيطرة على الحكم لكن ناصر الدولة رفض وقرب حمدان بدل من اخوته حتى كاتبه يتقوى به على الأخرين فظفروا بالكتاب وأخافوا ابوهم [٣٥] وحذروه ومن ذلك الوقت اصبح حمدان عدو ابو تغلب.

كما قام السلطان أبو الفوارس شرف الدولة[٣٦] بنفي أخاه والي بغداد صمصام الدولة[٣٧] سنة ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م، وذلك بعد أن وقعت الفتنة بينهما فاقتتلا، وكان الأمراء والقادة قد استقروا على اختيار أبى كاليجار المرزبان ليكون خلفًا لأبيه عضد الدولة ولقبوه صمصام الدولة وأقر الخليفة الطائع لله (٣٦٣_٣٨١/٩٧٤_٩٩٢م) هذا الاختيار وخلع عليه ولقبه شمس الملة، وواجه صمصام الدولة انشقاقًا من أخيه شرف الدولة الذي استطاع الاستقلال ببلاد فارس والاستيلاء على البصرة، وفي الوقت نفسه ثار جند الصمصام في بغداد وأعلنوا بيعتهم لشرف الدولة، ورغم أن صمصام الدولة قضى على هذه الثورة فإنه لم يستطع وضع حد لازدياد قوة أخيه شرف الدولة، الذي أستولى في نهاية الأمر على العراق وقبض على أخيه صمصام الدولة،ثم اصطلحا على أن يخطب بالحضرة لشرف الدولة متقدما على صمصام الدولة، ثم قطعت خطبة صمصام الدولة، واستقل شرف الدولة بالخطبة بعد الخليفة، ثم إن الديلم أظهروا شعار شرف الدولة، فخرج صمصامها من بغداد، ودخلها شرف الدولة، ثم ظفر شرف الدولة بأخيه صمصام، فسمله وحبس في بعض قلاع فارس[٣٨].فهذا النوع من النفي قد يكون نفي للطرف الخاسر.

وقد ينفذ النفي كعقوبة على شخص لم يقترف اي جريمة ويسمى هذا النوع من النفي بالنفي الغير شرعي مثلما حدث مع الفيسلوف ابو علي بن سينا[٣٩] حيث تعرض لعقوبة النفي ،عندما التحق ابن سينا بالأمير البويهي شمس الدولة[٤٠] وتقلد رئاسة وزارته اصدر قراراً موقع من شمس الدولة بأيقاف قادة الجيش إذ انه من تولي امور الخراج والجباية فلا ينبغي لقائد عسكري ان يكون واليا ولا جابي حتى يزيد ثرائه ويفقد روح القتال ولا يتمرد على أميره،فأثار هذا القرار غضب القادة وهجموا على دارة وضربوه ضرباً شديداً وسجنوه في احد القلاع ،ثم طلبوا من الأمير البويهي ان يصدر أمر بأعدامه لكنه رفض ونفاه من البلاد الى احد السجون في جرجان[٤١]،ولكن بعد مدة وتفاوت الظروف والاوضاع استتر في احد منازل اصدقائة حتى راسل علاء الدولة[٤٢] امير اصفهان طالباً القدوم اليه وحمايته، فلما علم الامير تاج الدولة[٤٣] بهذه الرسالة من خلال متابعته وعيونه له حتى قام بالقبض عليه ونفيه الى شمال بلاد فارس[٤٤].

وقد ينتهي الصراع بين طرفين متصارعين على الحكم، بنفي الطرف الخاسر ايضاً، ففي سنة٤٤١هـ/١٠٤٩م، حينما وقعت الفتنة بين معتمد الدولة قراوش[٤٥] وأخيه زعيم الدولة أبي كامل[٤٦] واستطاع زعيم الدولة أبي كامل الانتصار على معتمد الدولة قراوش، فما كان منه إلا أن "أجتمع بِهِ،

ونقله الى حلته، وأحسن عشرته، ثم انفذه وأخرجه الى الموصل محجوراً عليه وجعل معه بعض زوجاتهِ فِي دار[٤٧].

فكان قرار النفي في تلك الحالة ضروريا لاستقرار الدولة، حيث تكرر الحال ذاته بعد ثلاث سنين من الحالة السابقة فعندما تولي الحكم قريش بن بدران[٤٨]سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٢م قام بنفي وحبس عمّه بقلعة الجراحيّة[٤٩] ارتحل يطلب العراق[٥٠] ولكن قريش بن بدران لم يقنع بعقوبة النفي، فقتله ابن أخيه قريش [٥١].

كان الخلفاء العباسيين قد عاقبوا بالنفي كل من شكوا في تأمره على السلطة، أو السعي إليهم بأنه متآمر على السلطة، ففي سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، حدثت الفتنة بين البساسيري[٥٢] والخليفة القائم (٤٢٢_٤٦٧هـ/١٠٣١_١٠٧٥م)حيث تألب الأتراك البغداديين على البساسيري، وذموه، ونسب كل ما يجري من نقص إليه، كما أتهم البساسيري عند الخليفة القائم أنه كاتب اليازوري وزير المستنصر الفاطمي[٥٣] فأرسل الخليفة إلى الملك الرحيم[٥٤]يأمره بإبعاد البساسيري، وقدم الملك الرحيم من واسط إلى بغداد، وأبعده وسار البساسيري إلى جهة دبيس بن مرثد[٥٥] لمصاهرة بينهما[٥٦].

كما تعرض الخلفاء العباسيين الى النفي بسبب الصراع على السلطة ومن هؤلاء الخلفاء هو القائم بأمر الله حيث أشتعل الصراع بين البساسيري و القائم، فقد عظم شأن البساسيري في العراق واستفحل أمره وخطب له على المنابر ولم يبق للملك الرحيم بن بويه معه إلا مجرد الاسم[٥٧]، فكتب الخليفة القائم بأمر الله إلى السلطان طغرلبك[٥٨] يستدعيه إلى بغداد لينصره عليه، فسار طغرل بك لوضع حد للبساسيري فبسط نفوذه على ديار بكر[٥٩] ثم عاد إلى بغداد فأستقبله الخليفة بترحاب ولقبه ملك المشرق و المغرب، إلا أن طغرلبك سرعان ما انقلب عليه اخيه ابراهيم ينال[٦٠] وأعلن عصيانه عليه فاضطر لملاحقته في سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٩م فأنتهز البساسيري الفرصة، دخل بغداد وخطب للخليفة الفاطمي المستنصر بالله(٤٢٧_٤٨٧هـ/١٠٣٦_١٠٩٤م)، وأخرج الخليفة القائم بأمر الله من داره وحمل الى الانبار ومنها الى حديثة[٦١] في الفرات فبقي فيها وكان ذلك في ذي القعدة ٤٥٠هـ[٦٢]. فكانت احد حلقاته نفي الخليفة العباسي وإخراجه من بغداد، ويتضح من خلال ذلك بأن نفي بعض الخلفاء العباسيين مثل الخليفة العباسي المطيع لله، والخليفة القائم، ما يدل الأّ على ضعف الخلفاء في تلك المرحلة.

كما كانت الأسباب السياسية، والمتمثلة بالتطلع إلى السلطة سببا رئيسا في نفي الملك الرحيم أخر سلاطين البويهيين، وذلك عندما بعث طغرلبك الى القائم بطاعته والى الاتراك بالمواعيد الجميلة فقام الملك الرحيم بأمر الاتراك لتقديم الطاعة لطغرلبك حتى أمر القائم الخطباء بالخطبة لطغرلبك بعد ذلك دخل طغرلبك بغداد ونزل بباب الشماسية[٦٣] وأنتشرت عساكره في الاسواق فظن الناس ان الملك الرحيم أذن بقتال طغرلبك فأقبلوا من كل ناحية وقتلو الغز في الطرقات فتمادى العامة في ثورتهم وخرجوا الى

معسكر طغرلبك، فاستغل السلطان طغرلبك، مهاجمة بعض العامة ببغداد له وأرسل الى القائم عتب على ماوقع ونسبه الى الملك الرحيم [٦٤]. ويقول: " إن حضروا برئت ساحتهم، وإن تأخروا عن الحضور تيقّنت أن الذي جرى كان بوضعهم"، فتقدم الخليفة إلى الملك الرحيم وأصحابه يقصد السلطان، فركبوا إليه، وأرسل الخليفة معهم رسولا يبرئهم عند السلطان، فلما وصلوا إلى جهة السلطان، أمر بالقبض على الملك الرحيم ومن معه، فقبضوا كلهم في آخر شهر رمضان، وحبسوا، ثم حمل الملك الرحيم إلى قلعة السيروان[٦٥]، وظل بها إلى أن توفي سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م[٦٦].

لم يقف الأمر على خلفاء بني العباس في معاقبة المتآمرين عليهم او من يعتقدون بأنه كذلك ،بل امتدت هذه العقوبة الى العصر السلجوقي فقد أدت شعبية بعض الوزراء، إلى عزلهم، والتنكيل بهم، ومعاقبتهم بالنفي، ومن هؤلاء الوزير عميد الملك أبي نصر منصور الكندري[٦٧] حيث انه عوقب بعقوبة النفي التي اقترنت بالحبس،ثم بقتله في نهاية الأمر، ففي سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م قبض ألب أرسلان[٦٨]على عميد الملك وحبسه في مروروز[٦٩] ثم "أرسل ألب أرسلان إليه غلامين ليقتلاه فدخل عميد الملك ودع أهله وصلى ركعتين وخرق خرقه من طرف وعصب عينيه بها، فقتلاه بالسيف وقطع رأسه[٧٠].

ومن حالات النفي الاخرى انه وصل الامر ببعض سلاطين السلاجقة الى تهديد الخليفة بطرده من بغداد كما فعل السلطان ملكشاه[٧١] بعدما حدثت فجوة بينه وبين الخليفة المقتدي بأمر الله(٤٦٧_٤٨٧هـ/١٠٧٥_١٠٩٤م)حتى انتهت بطرد الخليفة من مكانه إذ بعث الى الخليفة رسالة يقول فيها: (لابد ان تترك بغداد وتتصرف الى اي بلاد شئت) فأنزعج الخليفة وقال له امهلني ولو شهراً ،قال له ولا ساعة فأرسل الخليفة الى وزير السلطان يطلب منه عشرة أيام الاّ ان مرض السلطان وموته حال دون ذلك وألغيت العقوبة[٧٢].

كذلك امتد الأمر لنفي العديد من أفراد البيت السلجوقي أنفسهم، وذلك في خضم صراعهم على الحكم، ففي سنة ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م، نفي السلطان ملكشاه أخيه تكش وقام بسمل عينيه، ونفيه إلى قلعة تكريت[٧٣]

وبعد موت ملكشاه دخلت الدولة السلجوقية في صراع على السلطة اذ ترك له اربعة اولاد اكبرهم بركيارق[٧٤] بالأضافة لأخوة ملكشاه الذين دخلوا في صراع مع اولاد اخوهم ملكشاه ففي سنة ٤٨٩هـ/ ١٠٩٦م، وعلى أثر الصراع بين السلطان بركيارق وعمه تتش[٧٥] والذي احتدم فيما بينهما، بعد مقتل السلطان ملكشاه، والذي عد إيذاناً بتمزق الدولة السلجوقية نفي الأمير كربوغا[٧٦] والذي أتخذ جانب السلطان بركيارق إلى حمص[٧٧] وسجن في احد قلاعها[٧٨] وفي سنة ٤٩٠هـ/ ١٠٧٩م قام أرسلان أرغون[٧٩] بنفي أخيه بوري برس[٨٠] فلا رق له ولا رفق، فأعتقله في ترمذ ثم خنقه[٨١].

ومن حالات النفي الاخرى التي تدل على نفي الطامعين بالسلطة هي عندما بلغ الملك الكامل[٨٢]موت ابيه في سنة ٦١٥هـ/١٢١٩م في بداية استقلاله بالسلطنة وأيام صراعه مع الفرنج حتى اشتد عليه هذا الامر واختلف العسكر عليه فضلاً على وجود جماعة من الامراء الاكابر عنده امثال عماد الدين ابن المشطوب[٨٣]الذي عزم على خلع الملك الكامل من السلطنة بالأتفاق مع اخيه الملك الفائز سابق الدين ابراهيم ابن الملك العادل وبسبب ذلك عزم الملك الكامل على مفارقة البلاد واللحوق باليمن فبلغ ذلك اخو الملك الكامل اسمه الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق فرحل من الشام حتى وصل لأخيه يوم التاسع عشر من ذي القعده سنة خمس عشرة وستمائة فأطلعه الملك الكامل على صورة الحال واتفقوا بعد ذلك على نفي عماد الدين ابن المشطوب الى الشام[٨٤].

المبحث الثالث: نفي الموالين لأعداء السلطة:

عند دخول معز الدولة احمد بن بويه الى بغداد اصبح الحكم الى جهته واصبح هو الحاكم الفعلي بعد ان كانت خاضعة لسلطة الاتراك وقد انظم الى صفوف معز الدولة ينال كوشة والي واسط وقائد عسكري تركي حتى دخل في طاعته قبل وصوله،وهو الذي راسل معز الدولة طالباً منه التوجه الى بغداد، الا ان بعد مدة من دخول معز الدولة بغداد ارسل ينال كوشه ومعه موسى فياذة[٨٥] الى عكبرا مقدمة له الى الموصل،فلما سارا اوقع ينال كوشه وصاحبه ابو البارد بموسى فياذة،وأخذوا مايملك وأنظموا الى جانب ناصر الدولة،وبعد ذلك بدأت الحرب بين ناصر الدولة وبين معز الدولة،وبعد مناوشات انتصر معز الدولة في النهاية ،فطلب ينال كوشه منه الامان فأمنه ثم قبض عليه وقام بنفيه الى قلعة رامهرمز سنة(٣٣٤هـ/٩٤٥م)[٨٦].

حرصت السلطة على المحافظة على سلطاتها من خلال معاقبة كل من تسول له نفسه بالوقوف ضدها ولم تكتفِ بهذا الحد بل عملت على اصدار العقوبات بحق كل من يوالي اعداءها حيث كانت عقوبة النفي حاضرة بحق هذه الشخصيات الموالية لأعداء السلطة ومن الشواهد على ذلك،ففي سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م، قبض معز الدولة على أسفهدوست [٨٧]وكان من أكبر قواده، لكن عندما ميز معز الدولة عنصر الاتراك واعتمد عليهم بدل من الديلم مما اشعل نار الحقد في قلبهم وكان سبب ذلك أنه كان يكثر الدالة عليه، ويعيبه في كثير من أفعاله، ونقل عنه أنه يراسل المطيع لله في قتل معز الدولة، فقبض عليه، ونفاه الى قلعة رامهرمز فسجنه بها[٨٨].

وقد يكون القرب من الحاكم سببا في النفي، ففي سنة ٣٨٨هـ/ ٩٨٨م، استطاع عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوثاب[٨٩] والذي كان يقرب بالنسب إلى الخليفة الطائع لله(٣٦٣_٣٨١هـ/٩٧٤/٩٩١م) وكان مقيما في داره، ان يهرب من السجن عندما كان معتقلاً بدار الخلافة الى البطيحة وكان صاحبها مهذب الدولة[٩٠]فلما تولي الخليفة القادر

بالله(٣٨١_٤٢٢هـ/٩٩١_١٠٣١م) الحكم، بدلا من والده، قبض على بن الوثاب وأقام عند مهذّب الدولة فكاتبه القادر فأخرجه من بلده[٩١]، ثم صار إلى المدائن متنقلاً فانتهى إلى القادر بالله خبره فأنفذ من اعترضه وأخذه مقبوضا عليه وحبس فى بعض المطامير[٩٢].

ومن حالات النفي التي تكون بسبب الموالاة لأعداء السلطة هي في سنة ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م حين نجح الفاطميون في نشر دعوتهم في بعض البلاد التابعة للدولة العباسية حتى لاقت دعوتهم استجابة وتأييد لدى الديلم في فارس على يد الداعي الفاطمي المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي[٩٣]الذي نجح في اجتذاب الامير البويهي ابي كاليجار الى هذه الدعوة[٩٤] لكن الخليفة العباسي القائم بأمر الله لم يقف مكتوف اليد امام الخطر الذي اخذ يهدد كيان دولته فبعث الى ابي كاليجار مطالباً بأبعاد المؤيد في الدين الذي كان موجودا في شيراز ويهدد بالاستعانة بالسلاجقة ان لم يخرجه، فاضطر ابو كاليجار الى ابعاد المؤيد في الدين والخروج من البلاد التابعة له فسار المؤيد في الدين الى مصر[٩٥].

ومن حالات النفي ايضا هي حادثة نفي الوزير فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جهير[٩٦] بعد ما كتب الوزير فخر الدولة للخليفة القائم يسأله ليستوزره فأجابه ثم نقم عليه ونفاه ثم اعادة واستوزره الخليفة المقتدي ونفاه مرة اخرى ذلك بسبب تهميشه لسلطات الخليفة وتصرفاته المستقلة .ففي الوقت الذي اتفقت فيه الروايات أن الوزير قد نفي في الثلاثاء ثامن ذي القعدة سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م، الا انها اختلفت في مكان النفي حيث ذكر أبن الجوزي[٩٧] اذ خرج توقيع الخليفة القائم بأمر الله إلى الوزير فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جهير متضمنا بعزله وإخراجه من دار الخلافة الى أي مكان يقصده في حين ذكر مصدر اخر انه نفي الى الحلة[٩٨] بمحضر من قاضي القضاة الدامغاني[٩٩] واورد سبط بن الجوزي[١٠٠] اسباب نفيه وهي: " أولاً أنَّكَ عند رغبتك في الخدمة، كاتبتَ، وساولتَ، وبذلتَ المال وأشياءَ وُثِقَ بك فيها، فوفَّيتَ بالبعض، ودافعتَ بالبعض أما الثاني :أنَّكَ لمَّا مات طُغْرُلْبَك كتبتَ إلى مسلم بن قريش استدعيتَه إلى الحضرة، فجرى من ذلك ما لا خفاء به من الخطر بالمهجة وخروج المال الكثير بسببه. والسبب الثالث: أنَّكَ تُسيء الأدب فيما يخرج إليك من الأوامر الشريفة، وفيما يُعرَض عليك من التوقيعات الكريمة، حتى ترمي بعضَها من يَدِك، وتخرق بعضَها بحَرَدِك، وهذا لمْ يُقدِم عليه أحدٌ قبلك من أهل الخدمة، رابعا: أنَّكَ تحضر بابَ الحجرة من غير استئذان ولا استدعاء، والخامس: أنَّكَ كتبتَ إلى عضد الدولة ألب أرسلان تطلب خِلعةً من غير استئذان ولا اطِّلاع لنا والسادس: الكتاب المُكتتب عن عفيف الخادم أجلِّ خادم في الدار وأخصِّهم بالخدمة الشريفة إلى المصريين عليهم لعائنُ الله والناس والملائكة أجمعين في الانحياز إليهم والالتحاق بهم، والسابع: إخراجُك ولدَك إلى ألب أرسلان والتقوِّي والتعزُّز والاستظهار على الخدمة الشريفة بالالتجاء، وراسلناه فلم يفعل، ونهيناك فلم تقبل".

ومن خلال النص السابق يتضح لنا أن بن جهير وجهت له عدة تهم، لعل اهمها الاتصال بالمصريين، والذين هم ألد أعداء الخلافة العباسة والالتحاق بهم، كما وجهت له تهم إساءة الأدب، والإسراف وإهدار المال العام.

لكن ذُكر بأن الارجح على عزل الوزير ونفيه انه كثرت حساده وتمعضت الوجوه امامه بعد ان كافأه الخليفة برفع مرتبته مما ادى الى الوشاية به عند الخليفة واوغر قلبه عليه، حتى قال للخليفة :" الله بيني وبين من ثقل قلبك علي يا امير المؤمنين"[١٠١].

وبالرغم من التهم التي لحقت فخر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جهير، إلا أنه عومل معاملة حسنة، حتى أنه سأل عن المكان الذي يحب أن ينفي إليه، وتعهد له الخليفة أن يكون على أجمل حال وأكمل احتياط[١٠٢] فبكى في الجواب بكاء شديدا، وقلق قلقا عظيما، واعتذر عن كل ذنب بما يصلح، وقال: " إذا رئي إبعادي فإلى حلة مزيد"[١٠٣].

على الرغم من ذلك الا انها بقت مكانة بنو جهير عند الخليفة المقتدي بأمر الله حتى انه بعد عزل فخر الدولة تم تعين ابنه عميد الدولة بن جهير سنة ٤٧٢هـ/١٠٧٩م الا انه في سنة ٤٧٦هـ/ ١٠٨٤م عزل الخليفة المقتدي بأمر الله عميد الدولة بن جهير عن الوزارة لأمور اتهم فيها، وأمره بالخروج من دار الخلافة ومعه أهله فقد خرج بنو جهير من بغداد بأهلهم ونسائهم لا سيما بعد ما استقبلهم السلطان ملكشاه وعقد لفخر الدولة بن جهير على ديار بكر وامره ان يخطب لنفسه ويذكر اسمه على السكة[١٠٤].

وعندما تجدد الخلاف بين الخليفة المسترشد(٥١٢_٥٢٩/١١١٨_١١٣٥م) وبين السلطان مسعود[١٠٥]، فقد اكتشف وزير الخليفة خطاباً ارسله طغرل الى بعض الموالين له في بغداد وطغرل هو عدوا مشترك للخليفة وللسلطان، فقبض الخليفة على احدهم، بينما لجأ الباقون الى السلطان مسعود ورفض ان يسلمهم للخليفة، فغضب الخليفة منه وأمره بالرحيل والخروج من بغداد حتى خرج منها في ذي الحجه عام ٥٢٨هـ/١١٣٤م غير ان الذي شفع للسلطان مسعود وعودته هو تحرك طغرل بجيشه الى العراق فأضطر الخليفة الى مصالحة السلطان مسعود ليقفا سويا بوجه طغرل[١٠٦].

ولما واجهت الخلافة العباسية بمرور الزمان حركات مناهضة لها، وكان لهذه الحركات أنصار وموالين، أيدوها سواء بالقول أو الفعل الذي غالبا ما يكون سلميا، فقد فرضت. السلطة العباسية عدة عقوبات من ضمنها عقوبة النفي، ففي سنة ٥٥٨هـ/ ١١٦٣م أمر الخليفة المستنجد بالله(٥٥٥_٥٦٦هـ/١١٦٠_١١٧٠م) بإهلاك بنى أسد[١٠٧] أهل الحلة المزيديّة لما ظهر من فسادهم ولما كان فى نفسه منهم من مساعدتهم للسلطان محمد[١٠٨]في حصار بغداد، فأمر بقتالهم وإخراجهم وطردهم من البلاد، وكانوا منبسطين في البلاد في البطائح[١٠٩] فحوصروا وسك عنهم الماء وضيق عليهم فاستسلموا

فقتل منهم اربعة آلاف ونادى فيمن بقي: "من وجد في الحلة المزيدية فقد حل دمه ،فتفرقوا في البلاد ولم يبق في العراق منهم من يعرف"[١١٠].

المبحث الرابع: النفي بسبب الوشاية السياسية

كانت الوشاية السياسية احد اسباب اصدار عقوبة النفي خلال العصور العباسية حيث تكون للوشاية نتائج عكسية، فمن الشاهد على ذلك ففي سنة ٤٧٦هـ/ ١٠٧٤م، وشي سيد الرؤساء أبو المحاسن بن كمال الملك أبى الرضا[١١١] بالوزير نظام الملك، بتهمة اختلاس اموال الدولة وتكوين الثروات الطائلة وراء ذلك ، فكان ابو المحاسن قد قرب من السلطان ملكشاه قربا عظيما، فقال أبو المحاسن للسلطان: "سلم إليّ نظام الملك وأصحابه، وأنا أحمل إليك منهم ألف ألف دينار، فإنهم يأكلون الأموال، ويقتطعونها"، فبلغ ذلك نظام الملك، فعمل سماطا عظيما، وأقام عليه مماليكه، وهم ألوف من الأتراك، وأقام خيلهم، وجعل سلاحهم على جمالهم، فلما حضر السلطان، قال له: " أنى قد خدمتك، وخدمت أباك وجدك، ولى حق خدمة، وقد بلغك أخذى لعشر أموالك، وقد صدق الناقل، هذا أنا آخذه وأصرفه إلى هؤلاء الغلمان الذين جمعتهم لك، وإلى الصدقات، والصلات، والوقوف التي عظم ذكرها ، وأجرها لك، وأموالي وجميع ما أملكه بين يديك، وأنا أقنع بمرقعة وزاوية، فبعد ما اكد نظام الملك للسلطان كذب ابو المحاسن بذلك أمر السلطان بالقبض على أبى المحاسن، وأن تسمل عيناه، وأنفذه إلى قلعة ساوه[١١٢]

وفي عهد خلافة المستظهر بالله(٤٨٧_٥١٢هـ/ ١٠٩٤_١١١٨م) تعاقب على وزارته وزيران اذ عُين سنة ٤٩٦هـ/١١٠٣م ابا القاسم علي بن محمد بن محمد بن جهير الاّ سرعان ما افسدت وزارته بسبب تعرضه للوشاية لدى الخليفة حتى عزله وأمر بنقض ظهره وخروجه من بغداد فخرج الى الحلة[١١٣].

كذلك في سنة ٥٠٥هـ/١١١١م تم نفي العالم اميه بن ابي صلت الاندلسي [١١٤]من قبل الوزير الملك الافضل شاهنشاه[١١٥]على الرغم من علاقته الطيبة معه الا ان وشي به قاضي الاسكندرية المكين ابو طالب[١١٦]الى شاهنشاه وذلك بسبب مجيء مركب للسكندرية فيه مال للسلطان،لكنه تعرض

للغرق،وعندما التزم امية ابن الصمت بأخراجه فوافق قاضي الاسكندرية بعد ان اخذ موافقة الوزير شاهنشاه على ذلك وهو العمل على حبال لأخراجها وبعد ان احضرت له فشل في اخراجها فأستاء القاضي منه وغضب وعمل على تحريض شاهنشاه عليه حتى قام بحمله للقاهرة وسجنة هناك في سجن يدعى المعونة بقي فيه ثلاث سنوات حتى اطلق سراحة بعدها وعاد الى القيروان وحسن حاله[١١٧].

كما نفي الفقيه والوزير الكبير بن يونس[١١٨]على يد الوزير بن القصاب[١١٩] الذي وشي به للخليفة الناصر (٥٧٥_٦٢٢هـ/ ١١٨٠_١٢٢٥م) ففي سنة٥٩٠/١١٩٤م ذلك عندما تسلم ابن يونس الوزارة عقد مجلساً للركن عبد السلام بن عبد الوهاب[١٢٠] واحرق كتبه لما فيها من الزندقة وعبادة النجوم وانتزع الوزير مدرسة الركن وسلمها الى ابن الجوزي[١٢١] وقام بعدها بن القصاب بالقبص على أبن يونس عليه بدار أبن القصاب،فبقي بها معتقلاً الى ان توفي أبن القصاب فنقل ابن يونس من داره الى دار الخلافة فحبس في بواطنها،وكان اخر العهد به[١٢٢].

وعلى اثر نفي ابن يونس تم بعدها نفي أبن الجوزي وذلك بسبب وشاية الوزير ابن القصاب للركن عبد السلام وأجج عنده نار الحقد في قلبه على الجوزي بسبب المدرسة التي تسلمها منها وكتبه التي احرقت بمشورة من ابن الجوزي وأنه من اكبر اصحاب ابن يونس حتى بعد ذلك وشي به الى الخليفة الناصر فتولى ذلك الركن عبد السلام واخذ ابن الجوزي وابعده حتى سجنه في واسط من سنة ٥٩٠هـ الى ٥٩٥هـ/١١٩٤_١١٩٩م الا ان بعد ذلك تشفعت له ام الخليفة الناصر وأعاده حتى بقي عامين بعدها وتوفي سنة ٥٩٧هـ[١٢٣].

المبحث الخامس:نفي مثيري الفتن والاضطرابات

شكلت الاعتراضات على الوضع السياسي أثراً سلبياً على الواقع، والتي تمثلت بأثارة الفتن والاضطرابات،ومن اجل الخلاص من هذا الأمر فقد صدرت عقوبة النفي بحق من يكون سبباً في هذه الاضطرابات ومن الشاهد على ذلك هو بني شيبان[١٢٤] الذين استوطنوا الاراضي الواقعة شرقي دجلة على حدود العراق الشرقية،وهاجم بني شيبان قرى السواد بالتعاون مع اكراد الجبال،ومن ثم ينسحبون الى شهرزور[١٢٥] التي كانت مدينة حصينة قوية،ففي سنة ٣٦٩هـ/٩٧٩م أعد عضد الدولة جيشاً كبيراً وأمرهم بالتوجه الى شهرزور وضربها وأخضاع أهلها لينقطع طمع بني شيبان عن التحصن بها،فدخل اهلها في طاعة عضد الدولة،وهرب بني شيبان الى دقوقا[١٢٦]وقتل منهم عدداً كبيراً ونهبت اموالهم وسيبت نساؤهم وأسر منهم ثمانمائة اسيراً،وحملوا بعد ذلك وتم تسييرهم الى بغداد[١٢٧].

ولقد قضت الظروف التي تعرضت إليها الدولة العباسية بنفي بعض الشخصيات وذلك للإضرار بالمصالح العامة ومن اجل استباب الامن والاستقرار؛ والتي تؤثر على المصلحة العامة ففي سنة ٤٢٤هـ/ ١٠٥٠م، فلما وقعت الفتن بين السنة والشيعة بالكرخ وباب البصرة من مدينة السلام تغاضى الوزير أبي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمذاني[١٢٨] للمقتدي عن إراقة الدماء غاية التغاضي، حتى قال له الخليفة المقتدي: إن الأمور لا تمشي بهذا اللين الّذي تستعمله، وقد أطمعت الناس بحلمك وتجاوزك، ولا بد من نقض دور عشرة من كبار أهل المحال، حتى تقوم السياسة وتسكن هذه الفتن. وبالفعل تم شراء أملاك هؤلاء المتّهمين، ونقضها، ونفي أصحابها، واستقرت بعد ذلك الأمور في بغداد[١٢٩].

كما شملت عقوبة النفي سكان القرى والقلاع المفتوحة، فقد تمددت الدولة العباسية، وخاصة في عصر السلاجقة، ففي سنة ٤٥٦هـ/ ١٠٤٦م، سَارَ السلطان الب أرسلان الى بلاد الكرج[١٣٠] وجعل مكانه في عسكره ولده ملكشاه ونظام الملك وزير ملكشاه إلى قلعة فيها جمع كثير من الروم، فنزل أهلها منها، وتخطفوا من العسكر، وقتلوا منهم فئة كثيرة، فنزل نظام الملك وملكشاه، وقاتلوا من بالقلعة، وزحفوا إليهم، فقتل أمير القلعة وملكها المسلمون، وساروا منها وانحدروا إلى قلعة سرماري[١٣١] وهي قلعة فيها من المياه الجارية والبساتين، فقاتلوها وملكوها، وأنزلوا منها أهلها[١٣٢].

وربما يكون السبب وراء نقل هولأء هو ليس بسبب الفتن والاضطرابات وانما هو نقل جميع سكان القلعة، من اجل أعادة ترتيب وضعها السياسي، وتسكين مسلمون بها، لتكون موقعا استراتيجيا للمسلمين، وهو ما ذكره أبن الأثير[١٣٣] بقوله: "كان بالقرب منها قلعة أخرى، ففتحها ملكشاه، وأراد تخريبها، فنهاه نظام الملك عن ذلك، وقال: هي ثغر للمسلمين، وشحنها بالرجال والذخائر والأموال والسلاح".

وقد يشترط على أهل مدينة ما إخراج قادة الثورات ومؤيديهم من حدود المدينة، ففي سنة ٤٦٦هـ وجدت اضطرابات في بلخ [١٣٤]على اثر تعرض عسكر التكين[١٣٥] للناس ونهب اموالهم وما كان من سكان بلخ الا ان يقتلوا جماعة من العسكر، وعلى اثر ذلك امر التكين بأحراق المدينة، مما دفع تجار المدينة ان يطلبوا الصفح والعفو من التكين، فقبل منهم العذر الا انه اخذ اموال التجار، واشترط خروجهم من المدينة فوافقوا على ذلك فخرجوا وسلموا المدينة له[١٣٦].

ويلاحظ أن معظم حالات النفي في العصر العباسي جماعية، ومما يؤكد ذلك ايضاً أنه في سنة ٤٧٦هـ/ ١٠٨٤م عصى أهلُ حرّان على شرف الدّولة مسلم بن قريش[١٣٧] وأطاعوا قاضيهم ابن جلبة الحنبلي[١٣٨] وعَزَموا على تسليم حَرّان إلى أمير التّركمان لكونه سُنّيا، ولكون مسلم رافضيًّا، وكان مسلم يحاصر دمشق، فلما علم شرف الدولة بالخبر، رجع إلى حران، وَرَمَاهَا بِالْمَنْجَنِيقِ، فَخَرَّبَ مِنْ سُورِهَا بَدَنة،وفتح البلد فِي جُمَادَى الْأُولَ، ونهب عسكر شرف الدولة البلد، وقطع عليهم آلف دينار، وقبض على

خلق منهم، وقتل ابن جلبة وولديه وثلاثة وتسعين رجلاً، وصلبهم، وصلب ابن جلبة أمامهم[١٣٩] وأخرج بعضهم ونفيهم من حران[١٤٠].

وقد تثور بلدة بأكملها على الحاكم ففي سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م، ثار أهل مرو وقتلوا بعض أهل خوارزم شاه اتسز[١٤١] وكانت العداوة قد تحكمت بين السلطان سنجر[١٤٢] وأتسز، وكان خوارزم شاه استغل ضعفا أصاب سنجر، وأستولي على مناطق، مرو، وأخرجوا أصحابه من مرو، وأغلقوا أبوابها، واستعدوا لمواجهة خوارزم شاه، فعند ذلك هاجمهم، ودخل مرو فاتحا، وقتل كثيرا من أهلها وفيهم فقهاء وعلماء، وقتل من الأعيان كثيرون. ثم غادرها مستصحبا معه عددا من علمائها[١٤٣].

وبذلك تم نفي علماء مرو لكن من المؤكد أنه ليس من المعقول أن العلماء هم سببب الفتن والاضطرابات بل تم نفيهم بسبب ما قام به أهل مرو من اثارة الفتنة.

تعد الفتن والثورات والتمردات من أبرز مسببات النفي في فترة ٣٤٣(_٦٥٦هـ/٩٤٥_١٢٥٨م) ومن أهم تلك الثورات التي واجهتها الدولة بعقوبة النفي، ثورة الديلم[١٤٢] الذي قادها القائد الديلمي روزبهان[١٤٤] سنة٥٤٣ هـ/ ٦٣٩ م ، ضد معز الدولة البويهي، تمردا مسلحا عَلَى مُعِز الدولة، قامت به جماعة من الجند الديلم الروزبهانية في الجيش النظامي البويهي على الأمير معز الدولة البويهي بغرض الإطاحة بالنظام القائم، ورفضوا وانشقوا عن الجيش النظامي؛ للقضاء على حكم بني بويه، وذلك بسبب أوضاعهم الاقتصادية الصعبة، بالإضافة إلى تهميشهم، بعد أن كانوا نواة الجيش البويهي فحل محلهم الترك، وأصبحوا يأتمرون بأمرهم،فخرج معز الدولة لقتال روزبهان وأنهىء هذا التمرد، ونكل بديلم بغداد، فقبض على جماعة منهم ممن ثبت تواطؤهم مع روزبهان، وترك من سواهم، كما أمر الجند الترك بتوبيخ الديلم كما أمر معز الدولة بطردهم من بغداد، وأوكل مهمة طردهم خارج البلاد إلى وزيره المهلبي[١٤٥]، فأخرجهم إلى الأهواز، وكتب إلى وزيره بجمعهم من جميع النواحي والأعمال بهم والمسير معهم إلى آخر الحدود ليتفرّقوا حيث شاءوا [١٤٦].

المبحث السادس:نفي الناقدين والفاضحين لسوء نظام الحكم

برزت في العصر العباسي وخاصة في مراحل متأخره منه اصوات نقدية لنظام الحكم وذلك بسبب التغيرات السياسية والاجتماعية التي طرأت على الحكم،حيث شهد هذا العصر تطورات في بنية السلطة،حيث اصبح الخلفاء في كثير من الفترات اداة في يد قادة الجند وبعض الوزراء،اضافة الى مظاهر الفساد والترف والبذخ في دار الخلافة مما اثار استياء بعض الافراد مما ادى ذلك الى نقدهم للحكم ،ففي فترة ٣٤٣_٦٥٦هـ نفي عددا من الأفراد، وذلك نتيجة لنقدهم الدائم لنظام الحكم، ومنهم الوزير أبا الشجاع محمد بن حسين، الذي اتصف بأنه كان "صعباً شديداً في أمور الشرع،سهلاً في أمور الدنيا، لا تأخذه في الله لومة لائم[١٤٧] لذا فكان دائم الانتقاد للحكام، حتى أنه أنتقد فتح السلطان ملكشاه سمرقند فيها، فقال أبو شجاع: وأيُّ بشارة هذه؟ كأنه من بلاد الكفار، وهل هم إلَّا مسلمون استُبيح منهم ما يُستباح من الكفرة؟[١٤٨] وعندما عرف السلطان بذلك، شقَّ عليه، وكتب إِلَى الخليفة يشكوه، فعزله وهو بالديوان، سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ثم أبعد عن بغداد، إلى روذراور [١٤٩]وهي موطنه قديماً فلم يتأثَّر، وقام على حالة فِي حاشيته وهو ينشد تولَّاها وليسَ لهُ عدوٌّ ... وفارقَها وليسَ له صديقُ[١٥٠].

ومن حالات نفي الناقدين لنظام الحكم او نقد الاشخاص هو نفي صلاح الدين الايوبي[١٥١] للشاعر أبن عنين ابو المحاسن[١٥٢] حيث نفاه من دمشق الى الهند بسبب وقوعه في الناس بالهجاء،فأنه عمل قصيدة طويلة او كتاباً جمع فيها خلقاً من رؤساء دمشق سماها(مقراض الاعراض) يشتمل على نحو خمسمائة بيت ،قلما من سلم من الدماشقة من امره ولا الملك صلاح الدين ولا اخوه العادل[١٥٣] فلما نفى طاف بلاد الشام والعراق والجزيرة واذربيجان وخراسان وما وراء النهر ثم رجع الى دمشق، وبعد موت السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل دمشق كان غائباً في الفتره التي نفي فيها فيار متوجهاّ الى دمشق وكتب الى الملك العادل قصيدته يستأذنه في الدخول اليها ويصف دمشق ويذكر ما عاناه في الغربة[١٥٤].

الخاتمة

بعد استعراض معمق لموضوع عقوبة النفي السياسي في العصر العباسي)٣٣٤_٦٥٦هـ/٩٤٥_١٢٥٨م) يتبين أن هذه العقوبة شكلت إحدى أبرز الأدوات التي وظّفتها السلطة العباسية في تعاملها مع التحديات السياسية المتعددة، سواء في إطار النزاعات الداخلية أو في مواجهة المعارضين من مختلف الأطياف السياسية والعقائدية .وقد كشفت الدراسة عن أن النفي، وإن كان يُصنّف ضمن العقوبات التعزيرية، إلا أنه تميز بطابع مزدوج، إذ جمع بين الوظيفة العقابية من وفي الختام، توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث المقارنة التي تتناول عقوبة النفي في عصور إسلامية أخرى، أو في سياقات حضارية مغايرة، لفهم مدى خصوصية أو شمولية هذه الظاهرة، وقياس أثرها في بناء وتماسك الكيانات السياسية عبر التاريخ الإسلامي ، أكدت الدراسة أن النفي لم يكن ممارسة عرضية بل ظاهرة ممنهجة تعكس تعقيدات السلطة وصراعات النفوذ في العصر العباسي.

الهوامش

(١)المصطفوي،التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ٢٣٥/١٢.٢٣٦.

(٢)ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،٤٥٦/٥.

(٣) ابراهيم مصطفى، وأخرون، المعجم الوسيط، ٩٤٣/٢.

(٤)الزبيدي، تاج العروس، ١١٦/٤٠.

(٥) ابن منظور،لسان العرب، ٣٣٠/١٤.

(٦)سورة المائدة،آية ٣٣.

(٧)ابن منظور، لسان العرب،٣٣٧/١٥.

(٨)ابن منظور، لسان العرب، ٣٣٧/١٥.

(٩)الفراهيدي، العين،٢٧١/٣.

(١٠)أبن الاثير،النهاية في غريب الحديث،١٠١/٥؛صقر،منهج الامام الظاهر،ص٢١٩.

(١١)عامر،التعزير في الشريعة الأسلامية،ص ٣٢٦_٣٢٧.

(١٢) بنو سلار والمعروفين أيضا بـ بنو المرزبان أو بنو مسافر، والسلار بن الْمَرْزُبَان صَاحب أذربيجان، وَملك بعده ابْنه خستان، توفي سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م. ينظر: مسكويه، تجارب الأمم، ٢٠٥/٦.

(١٣) الطرم بالكسر ثم السكون هي قلعة بأرض فارس وبفارس بحدود كرمان بليدة يسمونها تارم ، عُربت لأن الطاء ليس في كلامهم وقيل بالفتح ثم السكون ناحية كبيرة بالجبال الشرقية على قزوين في طرف بلاد الديلم فيها ضياع وقرى جبلية لا يرى فيها فرسخ واحد ،صحراء الا انها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى. ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،٣٢/٤؛ القطيعي،مراصد الأطلاع،٨٨٦/٢؛ ابن خلدون، تاريخ أبن خلدون ٥٧٠/٤.

(١٤) معز الدولة هو احمد بن بويه الامير ابو الحسين بن فناخسرو بن تمام بن حوهي الديلمي الفارسي، ثانِ حكام البويهين في العراق لُقب ب معز الدولة،ولد سنة ٣٠٣هـ وعندما حضرته الوفاة تصدق بأموال كثيرة وأعتق ممالكيه حتى توفي سنة ٣٥٦هـ في بغداد وتولى بعده أبنه بختيار ابو المنصور. ينظر:الذهبي، سير أعلام النبلاء ،١٩٠/١٦.

(١٥) قلعة سميرم بضم اوله وفتح ثانيه وسكون الياء ثم الراء المفتوحة وهي بلدة بين اصبهان وشيراز في نصف الطريق وهي اخر حدود اصبهان وقد حبس فيها المرزبان عندما وقع في الاسر عند ركن الدولة البويهي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٨٥/٥؛ مسكويه، تجارب الأمم، ١٦٥/٦؛الكروي،البويهين والخلافة العباسية،ص١٣٩.

(١٦) عز الدولة هو عز الدين بختيار، هو أبو منصور بختيار بن معز الدولة بن بويه. كان والده معز الدولة قد عقد له الأمر من بعده في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وبايع له الأجناد، ولقبه المطيع في يوم الأثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين فكان منشغلاً بعشرة النساء، والمساخر. ينظر: النويري، نهاية الأرب ،٩٤/٢٦.

(١٧) الحبشي، ابو حرب سند الدولة بن معز الدولة حاصره بختيار وأسره فأطلق سراحه عمه ركن الدولة بعد ذلك وأقطعه عضد الدولة اقطاعا وافراً ،توفي سنة ٣٦٩هـ.ينظر: التنوخي، نشوار المحاضرة،١٥٢/٢؛ مسكويه، تجارب الامم، ٢٥٤//٦.

(١٨) رامهرمز معنى رام بالفارسية هي المراد والمقصود وهرمز هو احد الاكاسرة فاللفظة مركبة معناها المراد هرمز وهي مدينة مشهورة في خوزستان ومن كور الأهواز حيث تكون من سوق الاهواز الى رامهرمز عشرون فرسخاً وهي مدينة تجمع النخل والجوز.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧/٣؛ مسكوية ،تجارب الامم،٢٨٥/٦؛ الحميري،الروض المعطار،ص٢٦٦.

(١٩) بسابور وهي اصغر كور فارس ومدينتها سابور وبهذه الكورة اربعة عشر مدينة وتنسب الى سابور وهو الذي بنى المدينة المعروفة بسابور المشهورة بالثياب السابوري. ينظر:ابن حوقل،صورة الارض،٢٦٤/٢؛الأدريسي،نزهة المشتاق،٤٠٤/١.

(٢٠) ابو عبد الله محمد بن ابي محمد الحسن الداعي بن القاسم بن الحسن بن القاسم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطائحي بن القاسم بن الحسن بن زيد بن بن الحسن بن علي بن ابي طالب، علوي النسب من نيسابور من بيت الشرف والسيادة كان يدعى مهارة علم الانساب ورسومها وزعم انه سافر لطلبها،توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ودفن في باب الحيرة. ينظر: السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ ،ص٧٢٢؛ الحسيني ،موارد الاتحاف ،٦٦/١.

(٢١)عضد الدولة هو فناخسرو بن الحسن بن بويه الملقب بعضد الدولة بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي،ولد في اصبهان سنة ١٣٤هـ وبرز دوره بعد وفاة عمه عماد الدولة حبث خلفه في حكم أصبهان وشيراز وبلاد الكرج ثم تطلع للاستلاء على العراق الذي كان بيظ عمه بختيار وبالفعل تمكن من ذلك بعد وفاة والده،حيث دخل بغداد وقبض على عمه وقتله سنة ١٦٤هـ وأستولى على تحت ما بأيديه،وأستقر في بغداد وحكم من سنة (١٤٣_١٦٤هـ)حتى توفي سنة ٣٧٢.ينظر:الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٥٠/١٦؛أبن خلكان،وفيات الأعيان،٥/٤؛ الأمين،أعيان الشيعة،٦٢٥/٣؛الزواهرة،العراق خلال عضد الدولة، ص١.

(٢٢) قلعة كوسان وهي قلعة تقع في اقصى بلاد الترك. ينظر: القطيعي،مراصد الاطلاع،١١٨٧/٣.

(٢٣) أبن عنبة الحسيني،عمدة الطالب،ص٧٧.

(٢٤)حمدان ناصر الدولة، صاحب الموصل الملك ناصر الدولة، الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان التغلبي، أخو الملك سيف الدولة، ابنا الأمير أبي الهيجا.ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٨٧/١٦.

(٢٥) ابو تغلب هو فضل الله الغضنفر بن الحسن بن ابي هيجاء بن عبد الله بن حمدون بن ناصر الدولة، تولى الامارة الحمدانية في الموصل بعد أبيه سنة ٣٥٦هـ وقتل سنة ٣٦٩هـ من قبل الفاطميين في الرملة وبذلك انتهت الدولة الحمدانية. ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٨٤/١٦

(٢٦) اردمشت هي قلعة حصينة قرب جزيرة أبن عمر في شرقي الموصل على جبل الجودي وقديماً كان اسمها اردمشت الا أنها تحدث اسمها واخذ يطلق عليها الكواشي وتحتها دير الزعفران وقيل ان اهلها قد عصوا عضد الدولة وتحصنوا بها،فنزل عضد الدولة بنفسه مما اضطر اهلها ان يسلموها له فخربها وعاد. ينظر: أبن شداد، الأعلاق.الخطيرة،ص١٦٣؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٨٦/٤؛القطيعي،مراصد الأطلاع،٥٤/١؛أبن كثير،البداية والنهاية،٢٥١/١٢.

(٢٧) سبكتكين، مولى المعز الدَّيْلمي وحاجبه، وقد ترقَّى في المراتب حتى آل به الحال أن قلَّده الخليفة الطَّائع الإمارة، وخلع عليه وأعطاه اللواء، ولقَّبه بنور الدولة، فكانت مدة دولته في هذا المقام شهرين وثلاثة عشر يومًا، ودفن ببغداد. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٧٨/١٢.

(٢٨)ابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي، كاتب للأمير معز الدولة وقلده ديوانه ورد اليه ضبط المال مع وزيره المهلبي،فلما مات معز الدولة تلقب الوزارة من المطيع لله، ثم ولي الوزارة عز الدولة البويهي حيث كان وقوراً ووافر الامانة.ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء،٣٢٤/١٢.

(٢٩) مسكوية ،تجارب الأمم،٣٠١/٦_٣٠٤؛ الدليمي،سياسة العزل لدى الامراء البويهين،ص٦٣_٦٤.

(٣٠)أبن كثير، البداية والنهاية، ٢٦٥/١٢.

(٣١) أبن بقية الوزير الكبير نصير الدولة ابو الطاهر محمد بن محمد بن بقيه بن علي بن الاواني أحد الاجواد،وكان اباه فلاحاً وقد استوزره المطيع بعد بختيار ولقبه الناصح ،حتى قبض عز الدولة عليه وسملت عيناه سنة ست وستين وثلاثمائة.ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٢٢١/١٦.

(٣٢) مسكوية،تجارب الامم،٣٢٨/٦.

(٣٣) أبن كثير،البداية والنهاية،٢٥٨/١٥؛سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان،٤٤١/١٧؛الدوري،دراسات في العصور العباسية المتأخرة،ص١٥٠.

(٣٤)ابن كثير،البداية والنهاية،٢٥٨/١٥؛ سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان،٤٤١/١٧.

(٣٥) ابي الفداء،المختصر،١١٠/٢.

(٣٦) السلطان ابو الفوارس شرف الدولة،سلطان بغداد بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الدليمي،وكان شرف الدولة فيه خير ودين وروفع عن العراق مظالم كثيرة،توفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة،وتولى بعده اخوه ابو نصر. ينظر: الطيب بامخرمة، قلادة النحر،٢٣٠/٣؛حاجي خليفة، سلم الوصول،٥٩/٥؛الزركلي،الاعلام،١٨٣/٣.

(٣٧) صمصام الدولة وهو ابو كاليجار المرزبان بن عضد الدولة وندما توفي والده في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ،وأجتمع القواد والامراء على ولايته وبايعوه ولقبوه بصمصام الدولة،وذكر انه ليس كأبيه بل اساء السيرة مع العراقيين وطرح عليهم رسوم كثيرة. ينظر: النويري،نهاية الارب،٢٣١/٢٦؛متز،الحضارة الاسلامية،٣٨٥/١.

(٣٨) الطيب بامخرمة،،قلادة النحر،٢٣٠/٣.

(٣٩) ابن سينا هو العلامة الشهير الفيلسوف ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي البهاري،ولد سنة سبعين وثلاثمائة ،له العديد من التصانيف في الطب والفلسفة،وهو اول من وصف التهاب السحايا الاولي وصفاً صحياً ووصف اعراض حصى المثانة وانابه الى اثر المعالجة النفسانية في الشفاء.ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٥٣٢/١٧؛ابن خلكان،وفيات الاعيان،١٥٢/١.

(٤٠) شمس الدولة هو ابو طاهر ابن فخر الدولة البويهي علي بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي كان اخوه مجد الدولة ابو طالب رستم ملكاً بعد ابوه وأعطى له حكومة همذان وأمه بنت شيروية ابن مرزبان والي مازندران . ينظر:الأمين،اعيان الشيعة،٢٥١/٧.

(٤١) جرجان بالضم واخره نون وهي مدينة تقع الى الجنوب الشرقي من بحر قزوين وهي بين خراسان وطبرستان،وقيل ان اول من احدث بناءها هو يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وخرج منها عدد من العلماء والادباء حتى نسب اليها الكثير ومنهم ابو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني أحد الائمة الحفاظ وغيرهم.ينظر:ابن كثير، البداية والنهاية،٤١٤/١؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،١١٩/٢.

(٤٢)علاء الدولة هو ابو جعفر محمد بن دشمنزيار بن كاكويه الديلمي الاصفهاني الحاكم على اصفهان،فلما توفي عين الدولة ابي شجاع ابن فخر الدولة استولى علاء الدولة على اصفهان وألزم اهلها بطاعته رغبه ورهبه وقوى يد اصحابه وأشبعهم من غير ان يعطيهم مالاً بل يعطيهم مايحتاجون.ينظر:ابن الفوطي، مجمع الاداب،٣٥٣/٢.

(٤٣) الملك تاج الدولة تتش بن السلطان ابي شجاع آلب ارسلان بن داوود بن ميكال السلجوقي اخو السلطان ملكشاه،كان شجاعاً مهيباً ذا سطوة وله فتوحات. ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٨٣/١٩.

(٤٤)فياض، أبن سينا ابو الطب البشري،ص٤٥_٤٧.

(٤٥) قروش بن مقلد بن المسيب بن رافع، الأمير أبو المنيع معتمد الدولة ابن الأمير حسام الدولة العقيلي صاحب الموصل تملك بعد موت أبيه احدى وتسعين وثلا ثمائة فطالت ايامه وأتسع ملكه وقيل أنه كان شاعراً واديباً.ينظر: الكتبي، فوات الوفيات،١٩٨/٣؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،٦٣٣/١٧.

(٤٦) بركة بن المقلد العقيلي، أبو كامل، زعيم الدولة بن المسيب العبادي العقيلي أمير عبادة،كان من بيت الزعامة والأمارة وكان اديباً ممدحاً وله اختصاص بحضرة الوزير فخر الدولة محمد بن جهير وأعتمده في اموره جميعها و كان مع أخيه قرواش (صاحب الموصل) وتحكم في البلاد برأيه، فاستاء قرواش وأراد الانحدار إلى بغداد، فمنعه زعيم الدولة وحجر عليه في دار الامارة بالموصل سنة ٤٤٢ هـ واستمر يتصرف في الأمور إلى أن توفي بتكريت.ينظر: أبن الفوطي،مجمع الآداب،٥٧٣/٢؛ الزركلي، الأعلام٤٩/٢.

(٤٧)أبن الأثير،الكامل في التاريخ،٧٥/٨.

(٤٨) قريش بن بدران العقيلي، صاحب الموصل ونصيبين وقد جاء بعد بركة بن المقلد، فه وأحد الأمراء البسلاء العقلاء، كان من أمراء الدولة العباسية، وله إمارة بني عقيل واستمرت دولته عشر سنين. ومات بالطاعون في نصيبين سنة ثلاث وخمسين كهلاً. ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٢٥٧/١٣؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٥/٥.

(٤٩) الجراحية هي قلعة تقع في جزيرة عمر فوق الموصل بينهما ثلاثة ايام،ولها رستاق مخصب تحيط بها دجلة الا من ناحية واحدة شبه الهلال وسميت بجزيرة عمر نسبة الى عمر بن الخطاب التغلبي الذي اختطها في ايام المأمون فعرفت به، فعمل له خندق أجرى فيه الماء فأحاط الماء بها.ينظر:أبن شداد،الاعلاق الخطيرة،ص١٤٨.

(٥٠)ابن خلدون، تاريخ أبن خلدون، ٣٣٩/٤.

(٥١) ابن ابي حصينة، ديوان بن ابي حصينة، ص ٣٦٩؛ ابن الوردي، تاريخ بن الوردي ، ٣٤٣/١.

(٥٢) هو أبو الحارث إرسلان بن عبد الله، مقدم الأتراك ببغداد، وهو أحد أمراء الأصفهلارية، وقد عظم أمره، ، ومكنه القائم من البلاد، إلى أن عصي أمره، ونهب بغداد، وخرج على الخليفة القائم. ابن العديم، بغْيَة الطَّلَب ،١٤٨/٣.

(٥٣) ابن الأثير، الكامل، ١٢٤/٨؛ ابو الفداء، المختصر،١٧٣/٢؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٥٥/٢٣.

(٥٤)الملك الرحيم هو أبو نصر خسرو ابن الملك ابي كاليجار بن الملك سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه وهو اخر ملوك العراق من بني بويه، لقبه الخليفة القائم بأمر الله بالملك الرحيم وخلع عليه خلعة السلطنة وبعد وفاته سنة ٤٥٠هـ وقيل ١٠٤٨/٤٤٠م وهو في الحبس عندما غدر به طغرلبك تولى الحكم ابنه من بعده.ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٢٠/١٨؛ ابن الورردي، تاريخ ابن الوردي، ٣٤٤/١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٤٦/٥.

(٥٥)دبيس بن صدقة مزيد بن مرثد بن الديان بن خالد بن حي بن زنجي بن عمرو بن خالد بن مالك بن عوف بن مالك بن ناشرة بن نصر بن سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن اسد صاحب حلة بني مزيد فهو حاكم الحلة المزيدية واامير بادية العراق خلال الفترة٥١٢_٥٢٩هـ.ينظر: ابن العديم، بغية الطلب، ١٧٨/٧.

(٥٦)ابو الفداء، المختصر في تاريخ البشر١٧٣/٢؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ٣٤٤/١.

(٥٧) ابن الطقطقي ،الفخري في الآداب السلطانية،ص٢٩٣؛ طقوش،تاريخ الدولة العباسية،ص٢٣٨.

(٥٨) طغرلبك هو محمد بن ميكائيل السلطان الكبير بن سلجوق ابو طالب مؤسس الدولة السلجوقية، ولد سنة ٣٨٥هـ، كان زعيماً تركمانياً وأول سلاطين الدولة السلجوقيه حكم لمدة سنة ٢٦ عاما لكل من بلاد ماوراء النهر وخراسان والعراق وارمينيا وبلاد الاناضول حتى توفي في تجريش سنة ٤٥٥هـ /١٠٦٣عن عمر يناهز ٧٠ عاما.ينظر:الذهبي،سير اعلام النبلاء،١٠٧/١٨؛الزركلي،الاعلام،١١١/٧.

(٥٩)ديار بكر وهو قسم من اقليم الجزيرة الفراتية التي نسبت الى اسم قبيلتها العربية نسبة الى بكر بن وائل فاصطبغت الارض باسمها فهي تقع في شمال الجزيرة وحدودها غرب دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة وأهم مدنها آمد وماردين، حصن كيفا وآرزن.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٦٥/٢؛ كحالة، معجم القبائل العربية ،٩٣/١.

(٦٠)ابراهيم ينال، ذكرت المصادر انه شقيق السلطان طغرلبك لأمه من غير ان يتحدد ابيه فهو لم يتم تحديد نسبه فقد ذكر انه ابراهيم أبن ميكائيل السلجوقي او ابراهيم بن نيال بن سلجق ابن عم طغرلبك وشقيقه من امه وبذلك ينتهي نسبه الى السلاجقة وكان يلقب بالملك او سيف الدولة لما قدمه من جهد ودور كبير للدولة السلجوقية وأول ظهور له في السياسة سنة٤٢٩هـ حتى قتل سنة٤٥١هـ . ينظر: البيهقي، تاريخ بيهق، ص١٨١؛ الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص١٢؛ ابن الجوزي، المنتظم،٨٥/١٦.

(٦١)حديثه وهي مدينة عراقية تقع غرب العراق وهي تسمى بحديثة الفرات او بحديثة النورة تقع على فراسخ من الانبار وفيها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان٢٣٠/٢.

(٦٢)النويري، نهاية الأرب، ٢٩٠/٢٦

(٦٣)الشماسية هي منطقة تاريخيه تقع على ضفاف نهر دجلة شمال شرقي بغداد وهي من اكثر المناطق التي سكنها المسيحيون وكان نهر الفضل المتفرع من نهر الخالص يروي منطقة الشماسية حتى يصب في دجلة عند باب الشماسية، وسميت الشماسية بهذا الأسم نسبة الى وظيفة الشماس وهي وظيفة كنسية تشير الى من يساعد القسيس في المسيحية على اداء الطقوس الدينية،ويحتمل ان مجموعة من الشمامسة قد شيدوا منازلهم في تلك المنطقة مما أدى الى انتشار الأسم ليشير الى المنطقة بهذا الأسم، وذكر ان الحي المحيط بالشماسية تحول الى صحراء قاحلة اذ تعد ملاذاً للصوص،مما يجعل المنطقة غير أمنه، فأستمر ازدهار هذه المنطقة حتى سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦هـ. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان،٣٦١/٣..

(٦٤)النويري، نهاية الأرب، ٢٩٠/٢٦.

(٦٥)السيروان قيل انها كورة في الجبل او انها بلدة في جبل من قرى نسف وهي موضع قرب الري. ينظر: ابن خلدون، تاريخ أبن خلدون،٥٦٨/٣؛ النويري،نهاية الارب،٢٩٠/٢٦؛ حاجي خليفة، سلم الوصول،٤٥/٥؛القطيعي،مراصد الاطلاع،٧٦٦/٢.

(٦٦)ابن الجوزي، المنتظم، ١٦٤/٨.

(٦٧) عميد الملك هو الوزير الكبير ابو نصر، محمد بن منصور بن محمد الكندري، وزير السلطان طغرلبك، ولد بكندر وهي من قرى نيسابور، ولد بها سنة خمس عشرة واربعمائة، تفقه وتأدب وكان كاتبا لرئيس، ثم ارتقى وولي خوارزم، وعظم ثم عصى على السلطان وتزوج بامرأة ملك خوارزم، فتحيل السلطان حتى ظفر به وخصاه لتزوجه بها ثم رق له وتداوي وعوفي، ووزر له وقدم بغداد، ولقبه القائم سيد الوزراء. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١١٣/١٨.أبن كثير، البداية والنهاية،٧٩٩/١٥؛ النويري، نهاية الأرب،٣٠٤/٢٦.

(٦٨)آلب ارسلان هو السلطان الكبير عضد الدولة ابو شجاع آلب ارسلان محمد بن السلطان جغرييك داوود بن ميكائيل بن سلجوق التركماني الغزي ولما مات عمه طغرلبك عهد بالحكم الى سليمان اخ آلب ارسلان الا انه حاربه أرسلان وتسلط بالحكم، قتل سنة ٤٦٥هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤١٤/١٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٨/١٦.

(٦٩)مرورز هي بالفارسية تعني النهر من امهات مدن خراسان وتسمى احيانا ب مرو الروذ او مرو الكبرى مدينة تاريخية قديمة تقع بالقرب من مرو الشاهجان بينهما خمسة ايام وايضا بالقرب من نهر المرغاب وقيل انها تقع على نهر يسمى الروذ لذلك نسبت اليه. ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،١١٢/٥؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٤٣٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية،٣١٥/٢.

(٧٠)ابو الفداء، المختصر، ١٨٤/٢.

(٧١)ملكشاه هو السلطان الكبير جلال الدولة ابو الفتح بن آلب أرسلان بن طغرل بيك السلجوقي التركي تولى الحكم بعد ابيه بوصية منه حتى دبر دولته الوزير نظام الملك وتولى الحكم سنة ٤٦٥هـ وتوفي سنة ٤٨٥هـ عن عمر ٣٩ سنة على اثر المرض الذي اصيبه وقيل انه دس له السم.ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥٤/١٩.

(٧٢)أبن الجوزي،المنتظم،٢٢٥/١٦؛ السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٠٣.

(٧٣)أبن الاثير،الكامل في التاريخ،١٣٨/١٠.

(٧٤)بركيارق السلطان الكبير،ركن الدولة ابو المظفر بركيارق بن السلطان ملشكاع بن آلب ارسلان السلجقوقي ويلقب بهاء الدولة،تملك بعد ابيه وناب عنه على خراسان،كان شجاعاً تملك السلطنة وهو من عمر ثلاث عشرة سنة توفي ببروجرد في شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وأربعمائة بعلة السل والبواسير وكان في اوخر كولته قد وطد ملكه.ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء،١٩٥/١٩.

(٧٥)الملك تاج الدولة تتش بن السلطان ابي شجاع آلب ارسلان بن داوود بن ميكال السلجوقي اخو السلطان ملكشاه،كان شجاعاً مهيباً ذا سطوة وله فتوحات. ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٨٣/١٩.

(٧٦)الأمير قوام الدين أبو سعيد كربوغا أو كربغا بن عبد الله الجلالي من مماليك السلطان السلجوقي ملكشاه بن ألب أرسلان، وملك الْموصل، وَأحسن السِّيرَة فِيهَا. ينظر: ابن الوردي، تاريخ بن الوردي،٩/٢.

(٧٧)حمص هي بلد مشهور قديم كبير مسور وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال وهي في المنتصف بين دمشق وحلب بناها رجل يسمى حمص بن المهر بن جان بن مكنف، وقيل حمص بن مكنف العمليقي.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٠٢/٢.

(٧٨)أبو الفداء، المختصر، ٢٠٨/٢.

(٧٩)أرسلان أرغون هو صاحب خراسان بن آلب ارسلان السلطان السلجوفي،لما مات اخوه السلطان ملكشاه أستولى على خراسان وتمكن بالسيطرة عليها حتى قيل انه كان ظالماً شرس الأخلاق.ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء،٢١٢٢/١٩؛ أبو الفدا، المختصر،٢٠٨/٢.

(٨٠)بوري برس جلال الدين بن ألب أرسلان، أرسله السلطان بركيارق لقتال أخيه أرسلان أرغون، واجتمعت عليه عساكر خراسان، فأنتصر عليه وهزمه.ينظر: البيهقي،تاريخ البيهقي،ص٤١٣الأصفهاني، تاريخ أل سلجوق، ص٣٥٢.

(٨١)الاصفهاني،تاريخ آل سلجوق، ص٣٥٢.

(٨٢))الملك الكامل ابو المعالي محمد بن الملك العادل الملقب بالملك الكامل ناصر الدين الأيوبي. ينظر:أبن خلكان،وفيات الأعيان،٧٨/٥.

(٨٣)عماد الدين احمد بن سيف الدين علي ابن المشطوب كان مقدماً عظيماً في الاكراد الهكارية. ينظر:أبن خلكان،وفيات الاعيان،٧٩/٥

(٨٤)أبو الفداء،المختصر،١٢٠/٣؛سبط ابن الجوزي،مرآة الزمان،٢٣٧/٢٢.

(٨٥)موسى فياذة وهو احد اكبر قادة الجيش في جيش معز الدولة احمد بن بويه. بنظر: أبن الأثير،الكامل في التاريخ،٢١٤/٧.

(٨٦) مسكوية،تجارب الأمم،١٤٢/٦-١٤٦.

(٨٧) اسفهدوست بن محمد بن الحسن ابو منصور الديلمي الشاعر،وقيل انه خال معز الدولة وأكبر قواده وأقرب الناس اليه. ينظر:أبن كثير،البداية والنهاية،١٤٢/١٢.

(٨٨)أبن الأثير،الكامل في التاريخ،١٨٥/٧.

(٨٩)ابن الوثاب عبد الله بن جعفر وجز بن غالب بن الحارث وهو يقرب بالنسب للخليفة الطائع لله،عندما قبض عليه القادر بعدما اخرجه من السجن هرب ايضا ومضى الى كيلان وادعى انه الطائع حتى زوجه مقدم كيلان وشد منه حتى كشف له القادر ذلك واخرجوه منهم. ينظر: أبن الاثير،الكامل في التاريخ،١٤٤/٩؛ ابن الجوزي،المنتظم،٢٤٧/١٩.

(٩٠) مهذب الدولة هو علي بن نصر ابو الحسن امير البطيحة التي تقع بين واسط والبصرة وليها بعد خاله المظفر سنة ٣٧٦هـ بعهد منه وحسنت سيرته،حيث كان جواداً ممدحاً صاحب ذمة ووفاء وهو الذي استجار به القادر بالله فأحاره ومنعه من المطيع وقام في خدمته أتم قيام، فكان الناس يلجأون اليه في الشدائد فيجيرهم،عاش نيفاً وسبعين سنة وتوفي سنة تسع وأربع وأربع مائة.ينظر:الذهبي،سير اعلام النبلاء،٤٩٥/٢٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،١٦٩/٢٢؛ الزركلي،الأعلام،٢٩/٥.

(٩١)مسكوية،تجارب الامم،٣٥٧/٧.

(٩٢)أبن الاثير،الكامل في التاريخ،٥٠١/٧؛سبط بن الجوزي،مرآة الزمان،١١١/٨.

(٩٣)هو هبة الله بن ابي عمران بن موسى بن داوود بن الشيرازي من علماء الاسماعيلية ولد بشيراز ببلاد فارس في القرن الرابع الهجري سنة ٤٠٠هـ ضمن اسرة اتخذت العقيدة الفاطمية مذهباً لها،عاش في بداية حياته بالفاقه والشقاء وعانى من اهل مدينته بسبب تشيعه الذي يخالف مذهبهم وورث المذهب الفاطمي والدعوة اليه من ابيه حتى لقب بداعي الدعاة ابو باب الابواب،توفي سنة ٤٧٠ هـ في القاهرة.ينظر:أبن حجر العسقلاني،لسان الميزان،٣٢٧/٨؛الزركلي،الاعلام،٧٥/٨؛بركات،الفكر السياسي والاجتماعي،ص١٦٥.

(٩٤)سرور،سياسة الفاطميين الخارجية،ص١٨٠.

(٩٥)الشيرازي،سيرة المؤيد في الدين،ص٦٤.

(٩٦)محمد بن محمد بن جهير الوزير ابو نصر فخر الدولة،أحد اشهر الوزراء وزر للقائم ثم لولده المقتدي ثم عزله حتى ولاه السلطان ملكشاه ديار بكر حتى تغير عليه السلطان فأستأذنه بالأقامه في الموصل حتى تمرض وتوفي ودفن فيها سنة ٤٨٣هـ. ينظر: أبن كثير،البداية والنهاية،١١٧/١٦.

(٩٧)المنتظم،٦/١٦؛أبن العديم،بغية الطلب،٣٤٠/٦.

(٩٨)ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،٣٠/٥.

(٩٩)القاضي الدامغاني هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه الدامغاني قاضي القضاة ببغداد سنة ثمان وسبعين وأربعمائه. ينظر: أبن كثير،البداية والنهاية،١٢٩/١٢.

(١٠٠)مرآة الزمان،٢٠٠/١٩.

(١٠١)الصوفي ، بنو جهير ودورهم السياسي في الخلافة العباسية،ص٦٥.

(١٠٢)سبط أبن الجوزي،مرآة الزمان،٢٠١/١٩.

(١٠٣)وهي أمارة تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات بين بغداد والكوفة وتقع اليوم بالقرب من بابل على مسافة خمسة اميال من الحلة وهذه الامارة اسسها ابو الحسن علي بن مزيد الأسدي سنة ٣٨٨هـ لسلالة بني اسد الذين كانوا يحكمون في العراق ومنتشرين في صحراء النجف ثم انتقلت بعد ذلك الى الحلة. ينظر:الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،٣٥٧/٧؛ البلاذري ،فتوح البلدان ،ص٢٨٠؛ ياقوت الحموي،معجم البلدان،٣٨٥/٥؛القطيعي ،مراصد الاطلاع،١٤١٣/٣.

(١٠٤)السلطان مسعود هو السلطان الكبير مسعود ابو الفتح بن السلطان محمد بن السلطان ملكشاه السلجوقي، نشأ في الموصل مع اتابك مودود ورباه ثم مع آقسنقر البرسقي، ثم خرج مع خوشبك صاحب الموصل، فلما مات والده حسن له خوشبك الخروج على اخيه محمود، فألتقيا فأنكسر مسعود، ثم تنقلت به الاحوال واستقل بالسلطنة في سنة ٥٢٨هـ وقدم بغداد.ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٨٥/٢٠.

(١٠٥)أبن الجوزي،المنتظم،٢٢٧/١٦.

(١٠٦)أبن الجوزي،المنتظم،٣٦/١٠؛العمراني،الانباء في تاريخ الخلفاء،ص٢١٨.

(١٠٧)قبيلة عظيمة من العدنانية،تنتسب الى اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مظر بن نزار،وهي ذات بطون كثيرة منها بنو كاهل،بنو غنم بن دودان بن أسد بنو ثعلبة بن دودان بن اسد بنو عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد . ينظر:كحالة،معجم قبائل العرب القديمة والحديثة،ص٢٤٥.

(١٠٨)هو السلطان محمد بن محمود بن السلطان مسعود،توفي والده وعهد بولاية العهد لملكشاه بن محمود سنة ٥٤٦هـ الى ان ملكشاه منشغلاً باللهو والشرب حتى تم استبداله بأخيه محمد، حاصر السلطان محمد بن محمود بغداد عندما رفض الخليفة المقتفي ان يخطب له في بغداد والعراق ،فسار السلطان بأتجاه بغداد بعساكره وبمعونة بعض الاتابكيات في نهاية سنة ٥٥١هـ،وكان السلطان محمد يهدف من توجه الى احتلال بغداد والاقتصاص من المقتفي لأمر الله. ينظر:الاصفهاني،تاريخ دولة آل سلجوق،ص٢٠٨.

(١٠٩) يطلق اسم البطائح على ذلك المنخفض الذي ينغمر بالماء بشكل منتظم حيث اطلق الجغرافيون العرب هذا الاسم خلال العصر العباسي على المستنقعات الواقعة في القسم الاسفل من الفرات الاوسط بين الكوفة وواسط شمالاً والبصرة جنوباً وهو مغيض ماء دجلة والفرات ومغايض البصرة والاهواز وكانت البطيحة قديما قرى متصلة وعامرة.ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٣٢٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤٤٦/١.

(١١٠)ابن الاثير، الكامل في التاريخ ٣٠٣/٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ٦٤٦/٣.

(١١١)ابو المحاسن هو سيد الرؤساء ابن كمال الدولة ابو رضا فضل الله بن محمد كان ينوب عن ابيه في منصب الطغراني وأستمر يعمل مع ابيه في منصب رئاسة ونيابة منصب الطغراء حتى دخل في صدام مع نظام الملك بعد ان وشي به للسلطان ملكشاه فانتهت بعزله هو وابيه سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٣م.ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٢٢٨/١٦، ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ٤٣١/٨.

(١١٢)ساوه بعد الالف واو مفتوحة وهاء ساكنة مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط بينهما وبين كل واحدة من همذان والري ثلاثون فرسخاً وبقربها مدينة تسمى آوه،فساوه سنية شافعية وآوه شيعية أمامية بينهما فرسخين وكانت العصبية بينهما قائمة،بقيت عامرة حتى سنة ٦١٧هـ جاء التتر الترك وقتلوا كل من فيها. ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،١٧٩/؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٢٨٧/٨؛النويري،نهاية الارب،٣٢٤/٢٦؛الذهبي،تاريخ الاسلام،١٧/٣٢.

(١١٣)ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٥٠٧/٨؛ابن الجوزي،المنتظم،١٠٠/١٧.

(١١٤) هو أمية عبد العزيز أبو صلت الاشبيلي،أديباً ومنجماً،كما كان عالماً بالطب والفسلفة والفلك،وهو متبحراً بعلم الاوائل والاصول والمنطق وله كتب في ذلك منها الوجيز في علم الهيئة وغيرها،توفي سنة ٥٢٨ او ٥٢٩هـ. ينظر:الذهبي،تاريخ الخلفاء،١٥٩/١١؛المقريزي،المقفى،٢/٢ هو أمية عبد العزيز أبو صلت الاشبيلي،أديباً ومنجماً،كما كان عالماً بالطب والفسلفة والفلك،وهو متبحراً بعلم الاوائل والاصول والمنطق وله كتب في ذلك منها الوجيزوفي علم الهيئة وغيرها،توفي سنة ٥٢٨ او ٥٢٩هـ. ينظر:الذهبي،تاريخ الخلفاء،١٥٩/١١؛المقريزي،المقفى،٢/٢.

(١١٥)شاهنشاه الملك الفضل الوزير ابو القاسم ابن امير الجيوش بدر الجمالي ،كان ابوه نائبا بعكا فسار في البحر لترميم دولة المستنصر حتى استولى عليها واباد عدة امراء ومات وتولى شاهنشاه الأمر من بعده،توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة وله من العمر ثمان وخمسون. ينظر: ياقوت الحموي،معجم الأدباء،٥٣/٧_ ٥٥.

(١١٦) القاضي ابو طالب ابن حديد وهو امام اصولي احمد بن مسلم بن رجاء اللخمي ويسمى ايضاً خليفة الا انه غلب عليه احمد من علماء الاسكندرية توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. ينظر:الذهبي،سير أعلام النبلاء،٩٦/٢١.

(١١٧)ابن خلكان،وفيات الاعيان،١٣٠/١-١٣١؛ابن ميسر المنتقى،ص١٢٠

(١١٨)أبن يونس جلال الدين ابو المظفر عبدالله بن يونس بن احمد البغدادي الازجي الفقيه،تفقه على ابي حكيم النهرواني وقرأ الاصول والكلام على صدقة بن الحسين، وتلا بالروايات بهمذان على ابي العلاء العطار،توكل لأم الناصر ثم ترقى امره الى ان وزر في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٢٩٩/٢١.

(١١٩)ابن القصاب الوزير الكبير مؤيد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن احمد بن القصاب البغدادي هو اعجمي الاصل وكان ابوه يبيع اللحم على رأس درب البصريين ببغداد ،نشأ وهو مشتغلاً بالعلوم والآداب وبرع في علوم المتصرفين كالحساب والمساحات ثم تبصر بأسباب الوزارة وخدم في ديوان الانشاء وسار في العساكر فأفتتح همذان واصبهان وحاصر الري وولي الوزارة وسار في جيش عظيم الى همذان. ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٣٢٤/٢١؛ أبن الطقطقي ،الفخري في الآداب اليلطانية،ص١١٨.

(١٢٠) عبد السلام بن عبد الوهاب بن ابي صالح الجيلي أبومحمد بن ابي منصور بن أبي عبد الله بن ابي محمد ويلقب بالركن، بغدادي المولد، كان من بيت مشهور بالأصلاح والرواية وفقيه من علماء بغداد،على مذهب الامام احمد بن حنبل،ولّي عدة ولايات وأعمال في بغداد . ينظر: الصفدي،الوافي بالوفيات،٣٦١/١٨.

(١٢١)إبن الجوزي ابو الفرج، الحافظ المفسر،جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن بنوعبيد الله بن عبد الله حمادي،يرجع نسبه الى محمد بن ابي بكر التميمي البغدادي الحنبلي،ولد سنة تسع او عشر وخمسمائة . ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٣٦٦/٢١.

(١٢٢)إبن النجار،ذيل تاريخ بغداد،١٨/١٧؛الصفدي،الوافي بالوفيات،٢٧٨/١٩؛ابن الجوزي،المنتظم،٣٤/١.

(١٢٣)ابن خلكان،وفيات الاعيان،١٣٠/١-١٣١؛ابن ميسر المنتقى،ص١٢٠

(١٢٤)ابن الجوزي،المنتظم،٣٥/١.

(١٢٥)شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، فبني شيبان عشيرة من بني بكر من وائل من جديلة من ربيعة.ينظر: الصحاري،الانساب،ص٦٢؛الطيب،موسوعة القبائل العربية،٣٥٨/٤.

(١٢٦)شهرزور بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء وهي في الاقليم الرابع وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان أحدقها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة تمثل اقصى منطقة تقع على الحد الغربي لأقليم الجبل عند التقائه مع اقليم الجزيرة وأهل هذه المدينة كلهم اكراد. ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٣٧٥/٣؛الخفاجي، تطور النظم الادارية والمالية في بلاد العراق وفارس،ص٣٠.

(١٢٧)دقوقا او دقوقاء بفتح اوله وضم ثانية وبعد الواو قاف اخرى وألف ممدودة او مقصورة مدينة تقع بين اربيل وبغداد معروفة لها الذكر في الاخبار والفتوح،فقيل انها حي من احياء بوادي الجزيرة الفراتية.ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٤٥٩/٢،لسترلنج،بلدان الخلافة الشرقية،ص١١٨٠.

(١٢٨) مسكوية،تجارب الامم،٤٥٤/٥؛الشيرازي،رسائل الشيرازي،ص٣٣_٣٦_٤١_٤٢.

(١٢٩)أبي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمذاني، وزير الخليفة المقتدي، رجل ديناً خيرا كثير الخير. ينظر:أبن الطقطقي،الفخري في الآداب السلطانية، ص٢٧٨.

(١٣٠) أبن الطقطقي، الفخري،في الاداب السلطانية ،ص٢٧٨.

(١٣١) بلاد الكرج هي بلاد فارسية واهلها يسمونها الكره وهي بين همذان واصبهان وأول من مصرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي، وقيل انها جيل من النصارى يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس.ينظر :ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٤٦/٤.

(١٣٢) قلعة سرماري او سرمارى بضم اوله وسكون ثانية وبعد الألف راء وهي قلعة عظيمة وواسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة وسرمارى قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ . ينظر :ياقوت الحموي،معجم البلدان،٢١٥/٣.

(١٣٣) الكامل في التاريخ،١٩٤/٨.

(١٣٤) بلخ هي مدينة تتبع ادارياً لإقليم خراسان شر بلاد فارس وهي من اجمل وامهات مدن خراسان وقيل انها تعود الى بلاد ماوراء النهر وقد حظيت بموقع تجاري كبير حيث انها ملتقى الطرق التجارية القادمة من الهند مروراً ببلاد فارس.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٧٩/١؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٣٣١؛ الحميري، روض المعطار، ص٩٦.

(١٣٥) خاقان التكين، صاحب سمرقند وقد استغل مقتل السلطان آلب ارسلان، فسار الى ترمذ وحاصرها وطم خندقها ورماها بالمنجنيق، فسلموها بالأمان، فأقام بها نائباً وحصنها واصلحها وسار يريد سمرقند ففارقها ملكها وتركها.ينظر :الذهبي،تاريخ الأسلام ،٣٥/٢١؛ النويري، نهاية الارب، ٣٢٢/٢٦.

(١٣٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٨/١٦؛ ابن الاثير، الكامل٢٤٨/٨.

(١٣٧) أبو المكارم شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران المقلد ابن المسيّب، صاحب الموصل. ملك الدَّولة العُقيلية، التي بلغت في عهده أقصى اتِّساع لها حتى صار يُخطَب له على المنابر من بغداد إلى الشام.ينظر: السمعاني، الانساب،٣٩٩/٤؛ الغزي، نهر الذهب ، ٥٥/٣.

(١٣٨) علي بن محمد علي بن جلبة، ولي قضاة حران.ينظر: ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه ٢٥٨/١.

(١٣٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،٢٨٧/٨؛ الذهبي،تاريخ الاسلام،١٧/٣٢

(١٤٠) ابن العديم،بغية الطلب، ص٢١١..

(١٤١) خوارزم شاه أتسز بن محمد بن انوشتكين الملك خوارزم شاه كان عادلاً كافاً عن اموال الرعية محباً اليهم كان تحت طاعة السلطان سنجر شاه،اصابه مرض فأشتد عليه حتى خارت قواه فمات في سنة احدى وخمسين وخمس مائه. ينظر :الصفدي،الوافي بالوفيات،١٢٥/٦.

(١٤٢) السلطان سنجر ملك خراسان معز الدين سنجر بن السلطان ملكشاه بن آلب ارسلان بن جغري بيك بن ميكائيل بن سلجوق الغزي السلجوقي صاحب خراسان وغزنة وبعض ما وراء النهر قيل اسمه بالعربي ابو الحارث احمد بن حسبن داوود ولد بسنجار سنة ٤٧٩هـ نشأ ببلاد الخوز ثم سكن خراسان، خطب له في العراق وأذربيجان والشام والجزيرة وديار بكر.ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء،٣٦٣/٢٠.

(١٤٣)الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص١٤٣.

(١٤٤)الديلم جيل سموا بأرضهم وليس باسم أب لهم وهم ملوك بني بويه الخارجين على خلفاء بني العباس فقيل انهم يرجع نسبهم الى سام بن نوح وهناك من يقول انهم من العرب، تقع الديلم بين طبرستان وأذربيجان على بحر قزوين. ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣٦٩/٢؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ٤٢١/١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣١٥/٣.

(١٤٥)روزبهان بن ونداذ خرشيد الديلمي، من كبار القادة الديلم، وكان من صنائع معز الدولة فهو الذي رفع قدره ورقاه بعد أن كان من صغار الجند حتى أصبح من كبار القادة.ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢١٤/٧.

(١٤٦)المهلبي هو ابو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الازدي المهلبي وزير معز الدولة البويهي،تولى وزارته يوم الاثنين من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، حيث كان من ارتفاع القدر ورحابة الصدر وكان غاية في الأدب والمحبة لأهله.ينظر:أبن خلكان،وفيات الاعيان،١٢٤/٢؛ أبن الجوزي،المنتظم،٣١١/٨.

(١٤٧)مسكوية،تجارب الأمم،٢٠٤/٩؛عبد ربه،الديلم الروزبهانية وتمردهم خلال عهد معز الدولة البويهي،ص٣١١.

(١٤٨)أبن خلكان،وفيات الاعيان،١٣٥/٥.

(١٤٩)أبن الجوزي،المنتظم،٢٩٣/١٦؛سبط أبن الجوزي،مرآة الزمان،١٢٩/١٩؛الكاتب،خريدة القصر ،ص٧٧.

(١٥٠)روذراور بضم اوله وسكون ثانيه وذال معجمه وراء وبعد الواو المفتوحة راء اخرى هي كورة قرب نهاوند من اعمال الجبال وهي مسيرة ثلاثة فراسخ فيها ثلاث وتسعون قرية متصلة بجنان ملتفة وأنهار مطّرده منبتها الزعفران،وفي اشجارها جميع انواع الفواكه. ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،٧٨/٣.

(١٥١)النويري، نهاية الأرب،٢٥١/٢٣؛الكاتب،خريدة القصر ،ص٧٧.

(١٥٢)صلاح الدين الايوبي السلطان الكبير الملك الناصر ابو المظفر يوسف بن الامير نجم الدين ايوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني ثم التكريتي المولد، وهم بطن من الروادية من قبيلة الهذانية من الاكراد، ولد في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.ينظر: الذهبي،سير اعلام النبلاء،٢٧٩/٢١؛الزركلي،الاعلام،٢٢٠/٨.

(١٥٣)محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسين بن عنين الأديب رئيس شرف الدين ابو المحاسن الانصاري،الكوفي الاصل الزرعي ،الدمشقي الساعر،صاحب (الديوان)المشهور ولد بدمشق في سنة تسع واربعون وخمسمائة،كان شاعراً محسناّ رقيق الشعر بديع الهجو،ولم يكن في عصره اخر ومثله بالشام. ينظر:الذهبي،تاريخ الخلفاء،٤١١/٤٥.

(١٥٤)الملك العادل هو السلطان الكبير سيف الدين ابو الملوك وأخو الملوك،بكر محمد بن الامير نجم الدين ايوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني الاصلي التكريتي ثم البعلبكي المولد،ولد بها سنة اربع وثلاثين وخمسمائة. ينظر:الذهبي،سير اعلام النبلاء،٢٢/١١٦.

(١٥٥)أبن كثير، البداية والنهاية، ١٣/١٦١؛ العليمي،التاريخ المختبر،٣/٢٠٤.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاولية

القرآن الكريم

_ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)

١_الكامل في التاريخ، تح:عمر عبد السلام التدمري،،ط١ بيروت، دار صادر، ١٩٦٥م.

٢_النهاية في غريب الحديث والأثر،تح:طاهر احمد الزاوي،محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية،بيروت،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

_الإدريسي:محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت٥٦٠هـ/١٢٦٥م)

٢_نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تح: احمد فريد المزيدي ،ط١ عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ.

_الأصفهاني:عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن آله ابو عبد الله الكاتب(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)

٣_تاريخ دولة آل سلجوق، تح:يحيى مراد ،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٤_خريدة القصروجريدة العصر، تح: محمد بهجة الأثري، جميل سعيد، مطبعة مجمع العلمي العراقي،بغداد،١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

_البلاذري:أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

٥_فتوح البلدان، تح: رضوان محمد رضوان ، دار الكتب، بيروت، ١٩٩١م.

_البيهقي:أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي (ت ٥٦٥هـ/١١٧٠م)

٦_تاريخ بيهق، تح:يوسف الهادي ، دار اقرأ، دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

_ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)

٧_النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له : محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٢م.

_التنوخي، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري، أبو علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٥م)

٨_نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تح: عبود الشالجي،دار صادر، بيروت، ١٩٧١م.

_ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)

٩_ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ.

_حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)

١٠_سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠.

_ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)

١١_ لسان الميزان، تح: دائرة المعرف النظامية_ الهند ،ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١.

_تبصير المنتبه بتحرير المشتبه،تح:محمد علي النجار، علي محمد البجاوي المكتبة العلمية،بيروت

_الحسيني: جمال الحسيني أحمد بن علي المعروف بأبن عنبة (٨٢٨هـ/١٤٢٥م)

١٢_عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٦١م.

_ابن أبي حصينة: الأمير أبي الفتح، الحسن بن عبد الله (ت ٤٥٧هـ/١٠٦٥م)

١٣_ديوان ابن أبي حصينة، تح: محمد أسعد طلس، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٦م.

_الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)

١٤_معجم البلدان،ط٢،دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥.

_الحميري: محمد بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)

١٥_الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.

_ابن حوقل: أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي النوصلي النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)

١٦_ صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت،١٩٣٨م

_ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

١٧_العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،تح:سهيل زكار، ط٤، دار الفكبر، بيروت،١٩٨١م

_ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)

١٨_ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس ، دار صادر، ط٧، بيروت، ١٩٩٤م.

_الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

١٩_ سير أعلام النبلاء، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٠_تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تح: بشير عواد معروف،دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٣.

_سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)

٢٠_ مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تح: مجموعة من المحققين، دار الرسالة العالمية،ط١، دمشق،٢٠١٣م.

_السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)

٢١_المنتخب من معجم شيوخ الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني،ت:موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٦م.

السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)

٢٢_تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة، ٢٠٠٤م.

_الصحاري:ابو المنذر سلمه بن مسلم العوتبي الصحاري العماني

٢٣_الانساب، تح:محمد احسان النص،ط٤ ،٢٠٠٦م

_ابن شداد: عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٦م)

٢٣_الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، المعهد الفرنسي للدراسات، دمشق، ١٩٥٦م.

_الشيرازي: هبة الله بن موسى(ت٤٧٠هـ/١٠٧٨م)

٢٤_ سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة، ترجمة حياته بقلمه، دار الكاتب المصري، القاهرة، ١٩٤٩م.

_الشيرازي:ابي القاسم عبد العزيز يوسف الكاتب(ت٣٨٨ هـ/

_رسائل الشيرازي،تح:احسان ذنون الثامري،ط١،دار صادر،بيروت، لبنان،٢٠١٠.

_العليمي:مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي(ت٩٢٨هـ/١٥٢٢م)

٢٤_التاريخ المعتبر في أنباء من غبر،دار النوادر،سوريا،٢٠١١م

_الغزي:كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي(ت١٣٥١هـ/١٩٣٣م)

٢٥_نهر الذهب في تاريخ حلب،ط٢،دار القلم،حلب،١٤١٩هـ/

_ابن الصيرفي: أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان التنوخي (ت٥٤٢هـ/١١٤٨م)

٢٥._الإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق: عبد الله مخلص، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٢٣م.

_الفراهيدي:ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت١٧٠هـ/٧٨٦م)

٢٦–العين،تح:مهدي المخزومي وأبراهيم السامرائي،دار ومكتبه الهلال، القاهرة

_الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

٢٦_تاريخ الرسل والملوك، تح أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.

_ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا العلوي(ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

٢٧_ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تح: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

_الطيب: أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ / ٩٤٧ هـ)

٢٨_قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج، جدة، ٢٠٠٨.

_ابن العديم: كمال الدين أبو القاسم عمر بن هبة الله (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)

٢٩_ بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

_ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد (ت ٥٨٠هـ/ ١١٨٥م)

٣٠_الإنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي،ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠١.

-ابن النجار:محب الدين،ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن(ت٦٤٣هـ/١٢٤٦م)

-ذيل تاريخ بغداد،تح:مصطفى عبد القادرعطا، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،١٩٩٧م.

_أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)

٣١_المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة.

_ابن الفوطي: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمدالصابوني (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)

٣٢_مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ١٤١٦هـ.

-الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)

٣٣_ فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣.

_ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)

٣٤_ البداية والنهاية، تح: عبدالله عبدالمحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧م.

_أبن فارس:ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)

٣٥_معجم مقاييس اللغة،تح:عبد السلام محمد هارون،ط٢،دار الفكر،بيروت،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م

_القطيعي: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٩م)

٣٥_مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ.

_القلقشندي:أحمد بن علي بن احمد(ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

٣٦_صبح الأعشى في صناعة الانشا،دار الكتب المصرية،القاهرة،١٩٢٢م.

_مسكويه: أحمد بن محمد(٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)

٣٦_ تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي ،ط٢، سروش طهران ،٢٠٠٠م.

_المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م)

٣٧_المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٦.

_ابن ميسر: تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٩م)

٣٨_المنتقى من أخبار مصر، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١.

_أبن منظور:ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(٧١١هـ/١٣١٢م)

٣٩_لسان العرب ، دار صادر،بيروت ١٩٧٠م

_النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

٣٩_ نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب بوزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

_ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس المعرّي الكندي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩)

٤٠_تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.

_اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن وهب بن واضح. ت(٢٨٤هـ/٨٩٧م)

٤١_البلدان، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٢هـ.

_الزبيدي:محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني(ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

٤٢-تاج العروس من جواهر القاموس،دار الهداية،الكويت،١٩٦٥.

المراجع والحوليات

_الأمين محسن

١_أعيان الشيعة،تح:حسن الأمين،دار التعارف للمطبوعات،بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٣.

_بركات: غسان

١_ الفكر السياسي والاجتماعي للمؤيد في الدين الشيرازي، مجلة دراسات تاريخية، ع١١٧-١١٨، ٢٠١٢.

_الحسيني: عبد الرزاق كمونة

٢_ موارد الاتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٨٦م.

_الدوري: عبدالعزيز

٣_دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م.

_الدليمي: بشير صباح عواد غزوان

٤-سياسة العزل لدى الأمراء البويهيين تجاه وزرائهم ٣٣٤-٤٤٧ هـ. = ٩٤٥ م.-١٠٥٥ م، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع٣، ٢٠٢١.

_الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي(ت١٣٩٦/١٩٧٦م)

٥_الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، بيروت، ٢٠٠٢م.

_المصطفوي: حسن

_التحقيق في كلمات القرآن الكريم،مركز نشر آثار العلامة المصطفوي،طهران،٢٠٠٩م.

_سرور: محمد جمال الدين

٦_ سياسة الفاطميين الخارجية، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٩٤م.

_الصوفي: مساعد بن مساعد بن محمد

٧_ بنو جهير ودورهم السياسي في الخلافة العباسية ٤٥٤ هـ.-٥٤٢ هـ/ ١٠٦٢ م.-١١٤٧م، حوليات آداب عين شمس، مج٤٩، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٢١م.

_الزواهرة:عمر خلف عبد المحسن

_العراق خلال عهد عضد الدولة البويهي(٣٦٧_٣٧٢هـ/٩٧٨_٩٨٣م)،جامعة آل البيت،٢٠١١م

_الخفاجي:محمد توفيق

_تطور النظم المالية والادارية في بلاد العراق والفرس من مستهل العصر العباسي الى نهاية القرن الرابع الهجري،كلية الآداب،١٩٦٦م

_فياض: سليمان

٨_ ابن سينا أبو الطب البشري، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢م.

_كحالة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني(ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

٩_معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، ط٧، بيروت،١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

_الكروى: ابراهيم سليمان

١٠_البويهيون والخلافة العباسية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧.

_الطيب:محمد سليمان

_موسوعة القبائل العربية،ط٣،دار الفكر العربي،بيروت،١٤٣١هـ

طقوش:محمد سهيل

-تاريخ الدولة العباسية١٣٢_٦٥٦هـ،دار النفائس،بيروت،٢٠٠٩م

متز: آدم(ت١٣٣٥هـ/١٩١٧م)

١١_الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧.

عبد ربه:هنيه بهنوس

الديلم الروزبهانية خلال عهد معز الدولة البويهي(٣٣٤_٣٥٦هـ/٩٤٥_٩٦٦م)،مجلة المؤرخ المصري،القاهرة،٢٠٢٢م

_لسترانج(ت١٨٥٤هـ/١٩٣٣م)

_بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه: بشير فرنسيس،كوركيس عواد،ط٢،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٨٥م